الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

العنوان:

صور المشتقات ومعانيها في سورة الشعراء

مذكرة تخرج في اللغة العربية لنيل شهادة الماستر -LMD-

إعداد الطالبين:

– خيثر فاطمة الزهرة

إشراف الأستاذ:

– حوالام مقداد

السنة الجامعية: 2017– 2018

بِسْمِ اللّه

الرَّحْمنِ

الرَّحِيمِ

كلمة شكر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وبذلوا جهودا كبيرة في بناء جيل يحمل أقدس رسالة في الحياة.

كما نخص بالذكر ونتوجه بخالص الشكر لمشرف هذا البحث:

الأستاذ حوالام مقداد

كذلك نشكر كل من ساعد في إنجاز هذا البحث، وقدم لنا العون ووهب لنا يد المساعدة وزوّدنا بالمعلومات اللازمة.

إهـــــداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما،

إلى والدي الكريمين أدامهما الله وحفظهما.

إلى إخوتي وأخواتي يوسف، حمزة، فتحي، أمال، أمينة، سعيدة.

إلى براعم العائلة أبناء إخوتي وخاصة رانيا، إلى روح أخي الذي ودعناه محمد أمين رحمه الله، إلى أصدقائي ورفيقات دربي إلهام، أمينة، إيمان، إكرام، ليلى، أميرة وفتيحة.

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

فاطمة الزهراء

مقدمة:

إنّ اللغة العربية، وعلى اختلاف لهجاتها، بارزة السمات، فثراؤها بالألفاظ أدهش المستعملين لتوفيرها مختلف المعاني المعبرة عن أغراضهم، فهي الشرف كونها لغة القرآن.

فالظواهر التي اجتمعت في العربية وانفردت بها لم تكن بالصدفة، فسرها الغامض جعل العلماء يولونها كلّ الاهتمام، باحثين في جوانبها كشفا وإيضاحا لها، فقد تنوّعت الدراسات حولها وحام الباحثون في مسالكها، يضبطون أبنيتها بقواعد تزيل الغموض، فهذه البحوث تعود أصولها إلى عصور قديمة، نلمحها من خلال كتب العلماء ودراساتهم اللغويّة التي خلّدتها أعمالهم. فقد توصّل هؤلاء إلى أنّ اللغة العربيّة اجتمعت فيها مجموعة من العلوم لتضمن لها مكانتها بين اللغات، وتجعل منها لغة مرنة تصلح لكل عصر.

من بين هذه العلوم يتجلّى لنا التصريف أو علم الصرف بفرعه البارز وهو الاشتقاق، كسمة بارزة طبعت لغتنا وساهمت في ثرائها. فهو المسلك الذي سلكته العربيّة بغية تنمية مفرداتها. وإذا كانت هناك مجموعة من الظواهر تنطوي تحت التصريف، فإنّ الاشتقاق أحدها وأهمّها، وقد يشتبه الأمر على كثير من الناس فيخلطون بين الاشتقاق والصرف. فإذا كان الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، فإنّ التصريف هو ميزان لهذه الكلمات المشتقة، ودليل الباحث في موضوع الاشتقاق، وذلك أنّ صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من عناصرها الأساسية الذي يحدّد معناها ومدلولها. وبفضل صيغة الكلمة نستطيع أن نزيل اللبس والغموض بين معاني الألفاظ المشتقّة من كلمة واحدة.

ومن هنا كان موضوع بحثنا " **صور المشتقات ومعانيها في سورة الشعراء**" ، فنجد لهذه المشتقّات دلالات مختلفة، وهذا راجع إلى السياق الذي وضعت فيه الكلمة المشتقّة.

أمّا عن اختيار هذا الموضوع فلم يكن اعتباطيًّا، فقد اخترناه لأنّه موضوع يتعلّق بالنّحو وبمعرفة أصول مفردات اللغة وتوليدها وتنميتها، وهذا ما جعلنا نرغب فيه أكثر، محاولين الكشف عن كلّ ما يحتويه، والوصول إلى مختلف النقاط فيه. وهذه الأسباب كلّها دفعتنا إلى طرح الإشكالية التالية: **ما دلالة المشتقّات في سورة الشعراء؟**

وللإجابة عن هذه ارتأينا أن نتّبع خطّة بحث ساعدتنا على الإلمام بالموضوع والإحاطة به من كلّ جوانبه. فكانت بداية البحث مقدمة عامة قدّمنا فيها الموضوع وطرحنا أهم التساؤلات التي تستهدف لبّه، بعد ذلك يأتي الفصل الأوّل الذي قمنا فيه بتحديد جميع المفاهيم التي من شأنها تبسيط العنوان وتحليله، وقد ضمّ ثلاثة مباحث، احتوت في طيّاتها على تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا، ثمّ أهميّته في نموّ اللّغة وأنواعه، وبعد ذلك المشتقّات العربيّة وكيفية صياغتها وعملها.

أمّا الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان "دراسة المشتقات في سورة الشعراء"، تناولنا فيه ثلاثة مباحث؛ المبحث الأوّل عرّفنا بالمدوّنة، ثمّ قمنا باستخراج المشتقّات العربيّة من سورة الشعراء، والمبحث الثاني؛ إحصاء المشتقّات وتصنيفها، وبعدها تتبّعنا مدلولها من خلال كتب تفسير القرآن في المبحث الثالث_ ليس كلّها وإنّما اكتفينا بأكثرها_ وأنهينا بحثنا بخاتمة احتوت النتائج المستخلصة من دراستنا للموضوع.

وخلال معالجتنا للموضوع اعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي ذلك في عرضنا للمادة وإبراز جوانبها، فعرض المادّة يستدعي وصف كلّ ما يتعلق بها وتحليلها، وكذلك اعتمدنا المنهج الدّلالي الإحصائي في الفصل الثاني باعتباره فصلا تطبيقيّا، برز ذلك في إحصائنا للمشتقّات الواردة وتصنيفها حسب أقسامها.

ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على مراجع مختلفة أهمها: النحو الوافي لعباس حسن، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة لفرحات عياش، جامع دروس العربية لمصطفى الغلاييني، بالإضافة إلى كتب تفاسير القرآن من بينها: تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، وكتاب الكشاف للزمخشري.

واجهتنا أثناء عملنا صعوبات منها: قلّة المراجع المتعلقة بالدراسة التطبيقية الصرفية والدّلالية على القرآن الكريم، إلاّ أنّنا تجاوزناها بفضل الله تعالى وبفضل مساعدة الأستاذ الفاضل مقداد حوالام وتوجيهه، جزاه الله خيرا.

ختاما نأمل أن نكون قد أعطينا بحثنا هذا حقه من الدراسة، وأن يكون ذا فائدة ويغذي الدراسات اللغوية، كما لا يفوتنا تقديم الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز بحثنا هذا لإظهاره في صورة حسنة.

الفصل الأول

الفصل الأوّل: الاشتقاق اللغويّ.

المبحث الأوّل: تعريف الاشتقاق.

1. لغة.
2. اصطلاحا.

المبحث الثاني: أهمية الاشتقاق وأنواعه.

1. أهمية الاشتقاق ودوره في نمّو اللغة
2. أنواع الاشتقاق.

المبحث الثالث: أبنية المشتقات في اللغة العربية وعملها.

1. اسم الفاعل.
2. اسم المفعول.
3. الصفة المشبهة.
4. صيغة المبالغة.
5. اسم التفضيل.
6. اسما الزمانوالمكان.
7. اسم الآلة.

المبحث الأول: تعريف الاشتقاق

تعتبر ظاهرة الاشتقاق من أبرز المنابع المتفجرة بكنوز هائلة تبيّن سعة ألفاظ اللغة العربيّة وتراكيبها فقد اهتمّ جلّ علماء اللغة العربيّة بها، القدماء منهم والمحدثون فبسطوا القول فيها و أفردوا المؤلّفات حولها، فتعدّدت آراؤهم واختلفت تعريفاتهم لهذه الظاهرة وهنا نورد بعض التعاريف اللغويّة لثلّة من علماء العربيّة.

1 -لغة:

-يعرف **الخليل بن أحمد الفراهيدي** الاشتقاق في **كتاب** "**العين**" فيقول "شقق: الشِقْشِقَة لهاة البعير، وتجمع شَقَائِقٌ، ولا يكون ذلك إلاّ للعربيّ من الإبل، والشَّقُ: من مصدر قولك شَقَقْت والشِّقُ الاسم، و يجمع على شُقُوق. و الشُّقُ غير بائن ولا نافذ والصّدع ربما يكون من وجه،...والشّقة: شظية تشقّ من لوح أو خشبة، ويقال لمن غضب:احتدم فطارت منه شِقّة في الأرض، وشِقّة في السماء...الشُّقَةُ: بُعد مسيرة إلى أرض بعيدة، والشِّقَاقْ: الخلاف وانشقّت عصا المسلمين بعد التئام، أي تفرق أمرهم، والاشْتِقَاقُ: الأخذ في الكلام والاشتقاق في الخصومات مع ترك القصد...و فرسٌ أَشْقَىٌّقال واسع المنخرين...[1].

-وتناول **الزمخشري** مادّة "شقق" في كتابه "**أساس البلاغة**" حيث أورد مفهوما آخر للاشتقاق فقال:"شَقَقَرجله شُقوقٌ وشقاق وفي الفتح شَقْ وشَقوق، ولا تكتب بقلم ملتوٍ ولا ذي مشقّ غير مستوٍ و أخذ شقّه نصفه."**وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٧" [سورة النحل, ٧]**.مشقّتها ومجهودها، ووقع في شقّ من هذا الأمر، ومشقّة ومشاقّ وشقّ عليه

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003، المجلد (2)، ص346.

ذلك وقعدوا في شقّ من الدار، في ناحية منها، وخذ من شقّ الثياب، من عرضها ولا تختر وقد اشتقّ الفرس في عدوه: مال في أمره شقّ يمنة، وسمعت مكّة من يقول لحامل الجوالق: اشتقّ شقّة فانْشقّ، أي حرفّه على أحد شقيّه حتى ينفذ الباب، وطارت من الخشبة أوالقصبة شقّة، شظيّة،وشقّة، وشققّه،فتشّقق، وأعطني، شقّة من الثوب، وشققا وعند شقاق الكتّان، "**وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ ٤٢**"**[سورة التوبة, ٤٢]**،الطريق: وشقّة شاقّة، وقطعوا شقّق الفلا وشاقّة، وبينهما شقاق ومشاقّة، وفرس أشقّ أمقّ، نزلوا في شقيقه، من شقائق الرمل وهي صلبة بين رملتين تنبت الشجر والعشب[1].

-يعرفه **ابن منظور** في "**لسان العرب**":"شقق: الشَّقُّ: مصدر قولك شققت العود شقاء والشقّ الصّدع البائن، وقيل لغير البائن، والشّق الموضع المشقوق كأنّه سمّي بالمصدر، وجمعه شقوق ....الشقّ : اسم لما نظرت إليه، والجمع الشقوق ويقال: بيد فلان ورجله شقوق ... ولا يقال شقاقإنّما الشقاق داء يكون بالدوابّ وشقّ الحافر والرسخ: أصابعه شقاق ... وشققت الشيء فانشقّ وشقّ البنت شقوق: وذلك في أوّل ما تتفطر عنه الأرض، وشقّ ناب الصبيّ يشقّ شقوقا: في أوّل ما يظهر، والشقّ: الصحيح ... يقال: شقّ الفجر وانشقّ إذا طلع كأنّه شقّ وموضع طلوعه وخرج منه وانشقّ البرق وتشقّق: انعقّ، وشقائق النعمان: تنبت واحدتها شقيقة، سمّيت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق ...[2].

من خلال هذا نستنتج أن الاشتقاق لم يطرأ على مدلوله اللغويّ المعجميّ أيّ تغيير إلاّ في صياغة بعض العبارات في بعض المعاجم عن طريق تتبع المعنى اللغويّ للكلمة في عدد كبير من

(1) جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، بيروت، صيدا–شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة والنشر، الدار النموذجية، المطبعة المصرية، د.س، ص448.

(2) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ط2، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1997، المجلد 3، ص 457–459.

معاجم اللغة، والسر وراء إثبات المعنى اللغويّ له أنّ أصحاب هذه المعاجم قد سلكوا طريق المحافظة، وكانوا يأخذون اللغة بعضهم عن بعض، لاحقهم عن سابقهم.

2 - اصطلاحا:

الاشتقاق هو ظاهرة أصلية في اللغة العربيّة ووسيلة فاعلة تؤدي دوراً عمليًّا تطبيقيّاً يقوم على أساس القياس اللغويّ للمفردات، فالاشتقاق في معناه الاصطلاحيّ عند قدماء اللغة هو« أخذ صيغة من أخرى مع اشتقاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًاأوهيئة، كضارب، من ضرب »[1]، وعرّفه علماء اللغة المحدثون بأنّه« توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنّى ذلك إلاّ من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولّد منه، فهو في الألفاظ أشبه ما يكون بالرابطة بين الناس »[2].

والاشتقاق أيضا عمليّة استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، ومع أن هذا التغيير يحمل زيادة في المعنى والمبنى لكن هذا الوجه الجديد للأصل يحمل أو ينطوي على الأص في مادته، فالتغيير إما يمس ترتيب المادو أو زيادة عليها أو انقاص منها. وذلك للحصول على الوجه الجديد المرغوب، إلاّ أن هذا المعنى لايتجرد من العناصر الأصلية ، يقول **أحمد بن فارس** في **الصاحبي** فقه اللغة:« أجمع أهل اللغة –إلاّ من شذّ منهم– أنّ للغة العرب قياسا، وأنّ العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض. وأنّ اسم الجنّ مشتقّ من الاجتنان، وأنّ الجيم والنون تدلّان أبدًا على الستر، تقول العرب للدّرع جُنّة، وأجنّه الليل، وهذا جنين، أي: هو في بطن أمّه أو مقبور، وأنّ الإنسان من

(1) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ط3، القاهرة، مكتبة دار التراث، 2008م، ج1، ص346.

(2) محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، ط4، بيروت، دار الفكر، 1970، ص78.

الظهور، يقولون: آنست الشيء: أبصرته، وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم، وجهله من جهل. قلنا: فإن الذي وقفنا على الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتقّ منه»[1].

يتبيّن لنا من خلال هذه التعريفات أنّ مفهوم الاشتقاق عند القدماء أو المحدثين لا يختلف فهو بصفة عامّة أخذُ كلمة من كلمة بشرط أن يكون هناك نوع من التناسب بين المادّة الأصليّة للكلمة والفروع المولّدة منها، من حيث اللفظ والمعنى، وهو بهذه الصورة يعدّ بحقّ إحدى الوسائل المبتكرة لنموّ اللغة واتّساعها وثراء مفرداتها.

المبحث الثاني:أهمية الاشتقاق وأنواعه:

1 -أهمية الاشتقاق ودوره في نمو اللغة:

يعدّ الاشتقاق من أ همّ خصائص اللغة العربيّة، وسمة بارزة من سماتها وهو أداة أساسية في تنمية وزيادة سعة الثروة اللغويّة في اللغة العربيّة، وله دور كبير في تجديد وتطوير أساليبها التعبيرية والبيانية، فثراؤها في أصول الكلمات والمفردات يجعلها من أهم اللّغات، "وممّا يدلّ على أهميّة الاشتقاق في اللغة العربيّة هو لجوء بعض المجامع اللغويّة إلى وضع أولويّات في استخدام أدوات ووسائل نموّ اللغة، الاشتقاق والنحت" [2]، فوضع المجمع العراقيّ عند تأسيسه خطّة وضع الكلمات والمصطلحات العلميّة جاء فيها، "إنّ وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما عن طريق الاشتقاق، وإمّا عن طريق التعريب، ولا مانع من الجمع بينهما، ويرجع إلى النحت عند الحاجة، وكذلك لا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة جديدة إلاّ إذا لم يعثر في اللغة على ما يؤدّي معناها"[3].فلجوء المجامع اللغويّة إلى الاشتقاق دليل قاطع على دوره في نموّ اللغة وجعلها تساير

(1) فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص9.
(2) فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ص113.
(3) عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللغة العربية، مجلة همزة الوصل، ع/6، 2004، ص100-101.

التطوّر العلميّ والحضاريّ وهو عنصر هامّ في تكوين لغتنا ونموّها حتّى تستطيع أن تعبّر عن كلّ المستجدّات العلميّة و الفكريّة والحضاريّة.

إنّ اللغة العربية تشتمل في طبيعة تكوينها على عناصر ساعدت في نموّها، من بينها الاشتقاق، لذلك يعتبر حلقة وصل بين اللغة والحياة الاجتماعية وأداة للتعبير عند الأفراد. ومن هذا يمكننا القول:"إنّ تطوير لغتنا بالوسائل المتوفّرة لدينا سواء كانت الوسيلة اشتقاقا أو قياسا، أو غيرهما، فإنّه لا يمكن أن يكون هذا التطوير بعيداً عن واقع الحياة، لأنّ اللغة الناميّة والمتطوّرة هي اللغة الّتي تعبّر عن كلّ ما يجري في حياة أفرادها وجماعاتها في كلّ الميادين"[1].

من خلال هذا القول يتبيّن لنا أنّ اللغة وباعتبارها مرتبطة بالحياة الفكريّة والاجتماعيّة وهي تعبير عمّا يدور في المجتمع في مختلف ميادينه، ذلك أنّ المجتمع يتطوّر ويستمرّ ممّا يجعل اللغة تبحث عن ألفاظ تساير تطوّره، وتسعى دوما لتوليد ألفاظ جديدة تلبّي حاجة المجتمع إليها، وباعتبار أنّ الاشتقاق من أبرز سمات اللغة العربية فهو الّذي يحدّد الكلمة أو مادّتها الأساسيّة ومعناها الأصليّ وصلتها بأصولها الاشتقاقيّة وهذه الصلة بين معاني الكلمات وأصولها التي اشْتقّتْ منها . فهي الصفة الغالبة في لغتنا والسبب الأساسيّ هو ثبات الحروف الأصليّة، وبقاؤها مهما تبدّلت أشكال الألفاظ الّتي تتكوّن منها في أبنيتها، وتصاريفها، أو تبدّلت معانيها، كما يعتبر "وسيلة هامّة لتوليد الألفاظ المعبّرة عن المعاني المختلفة، وعامل للنموّ والتطوّر، فقد أكسب اللغة العربيّة مرونة وحماها من الجمود والركود، وقد تنبّه علماء اللغة القدامى إلى فكرة الاشتقاق منذ بداية البحث في اللغة وتأكدت ملاحظاتهم فيما بعد حيث بحث المستشرقون في اللغات الساميّة، وظهرت لهم أنّ

(1) فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نموّ اللغة، ص113.

الألفاظ الساميّة تعتمد على جذور أو مواد تعدّ الأصل في كل الاشتقاق" [1]،الّذي هو عبارة عن عمليّة استخراج لفظ من آخر، أو صيغة من أخرى.

إنّ ظاهرة الاشتقاق في العربيّة قد أكسبتها ثروة من الألفاظ على مرّ العصور وأضافت عليها مرونة تستجيب بها لمقتضيات العصر والحياة وما يستجد فيها من معان وأفكار فيوفّر لها كلّ وسائل النموّ الّتي تقوم بسداد الحاجة له من أبنية الكلام بل ما ندعو ا إليه زيادة التحسين ومن هذا نجد "المعنى الواحد قد وضعت له ألفاظ متعدّدة لتكثر الوسائل حتّى لا يكون المتحدّث حبسا أو عاجزا أثناء الخطاب، وهذا التفوق وهذه الثروة الهائلة من الألفاظ والمفردات، الّتي تدلّ على معنى واحد، أو تشترك فيه مع الدلالة على معان مختلفة تعود إلى الميزة التي انفردت بها اللغة العربيّة وهي الاشتقاق"[2].

من خلال هذا نستنتج أنّ الاشتقاق هو ظاهرة قديمة تتماشى مع العصر، فهي تمدّنا بمدلولات كثيرة لمسمّيات جديدة يكون المتحدّث من خلالها قادرً ا على الخطاب نظرا لإسهامها في اتّساع وثراء مفردات اللغة وتوليد الكلمات بعضها من بعض.

إنّ فوائد الاشتقاق وأهمّيّته عديدة فهي تبرز في عمليّة الإبداع في اللغة حيث "من المادّة الواحدة نستطيعأن نشتقّ الكثير من الكلمات بزيادة عناصر صوتيّة أو إشارة أو ضمائريّة في أوّل الكلمة، أو في وسطها، أو بإضافتها إلى آخرها" [3]، مثل: كَتَبَ، يَكْتُبُ، مَكْتَبَةٌ، كِتَابٌ، كَاتِبٌ، كُتَّابٌ، مَكْتُوبٌ ....

(1) محمد مبارك، فقه اللغة، ص 79.
(2) فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ص114-115.
(3) المرجع نفسه، ص116.

فحمل المادّة الاشتقاقيّة للزمن الثابت وإشارتها له ه، يمكّننا من التعرّف على فترة زمنيّة سابقة، والتعرّف على عادات تلك الفترة وما شاع فيها من ألفاظ اشتقّوها، لتدلّ على حاجة في نفسهم بالإضافة إلى كون هذه الظاهرة تمنح لنا القدرة على التمييز بين الدخيل والأصيل في اللغة، فالكلمة التي ليست لها صلة مع المادة الاشتقاقية تعتبر دخيلة، لأنّ الاشتقاق يعتبر كاشفا عن أصول الألفاظ، ويظهر لنا الحروف الأصليّة والزائدة في الكلمة أو الحروف المتقلّبة فيها فالدخيل يبقى منعزلا مجرد من أصل يشير إلى أص ل كلم ته، فمن بين الكلمات الدخيلةّ الّتي انعدم أصلها في العربيّة نجد؛ الفردوس، الكوب، السندس...وغيرها ،"غير أنّنا نجد بعض الألفاظ الدخيلة قد يخفى أصلها لالتحاقها بأصل عربيّ لمشابهة لفظيّة، واللفظة العربيّة الّتي يدخلها العرب في لغتهم تلد ألفاظا من جنسها على طريقة العرب في الاشتقاق، ومثل ذلك: تدوين ، الدواوين، و التقسيط، والتقنين"[1].

ولا شكّ أنّ الاشتقاق هو وسيلة لفهم اللغة، ومعرفة أسرارها وأغوارها لأنّه يربط الألفاظ ويصل بين معانيها ، وهو طريقة لتوليد الألفاظ من بعضها ومن خلالها "تجعل اللغة جسما حيا تتوارد أجزاؤه، ويتصل بعضها ببعض بأواصر قويّة، نستطيع أن نستغني بفضلها عن المفردات المنعزلة.والاشتقاق سبيل لكشف الصلة بين المعاني المتبادلة للألفاظ من مادّة واحدة كالجارّ والمجرور ، وقد يكشف عن عادات وأحوال ماضية فكلمة الصديق في العربيّة مشتقّة من الصدق، وعليها يبنى مفهوم الصداقة عند العرب، مثله العدوّ فهو مأخوذ من عدا عدوا، أو عدوانا بمعنى التجاوز والاعتداء"[2].

(1) فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ص117.
(2) محمد مبارك، فقه اللغة، ص82-83.

ومن هنا تبرز أهمّيّة الاشتقاق وفوائده في اللغة العربيّة كأداة للنموّ وربط الألفاظ بعضها ببعض وبالمعنى المشترك في كلّ اشتقاقاتهم، حتّى ذهب بعضهم إلى وجوب تقدّم تعلّمه على النحو ، لأنّه ساعد في تحديد أصالة الكلام وكان سبيلا إلى معرفة أصله ومكّن النحويّين والصرفيّين من معرفة الزائد من الأصل ومعرفة المجرد من المزيد، وكان أداة لتوسيع كلام العرب وإثراء مفردات اللغة العربيّة، وزيادة ثروتها اللغويّة فكلّ هذا ضمنه الاشتقاق وحرص على تطبيقه في أنواعه المتعدّدة من الصغير إلى الكبّار.

2 -أنواع الاشتقاق:

الحديث عن موضوع الاشتقاق يقودنا إلى ذكر أنواعه، لقد حظي الاشتقاق باهتمامات كثيرة ومتعدّدة على غرار الظواهر اللغويّة الأخرى، لذلك اختلفت آرا ؤهم بشأن التقسيم والتسمية فبعضهم من يقسّمه إلى قسمين وبعضهميقسّمه تقسيما ثلاثيّا وبعضهم الآخر يعتمد على التقسيم الرباعي، وفيما يلي سنعرض أنواع لاشتقاق وآراء العلماء قديما وحديثا في ذلك.

2-1- الاشتقاق الصغير:

هو موضوع بحثنا، وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودًا و انتشارًا في العربيّة فقد أطلق عليه بعض اللغويين الاشتقاق الصرفيّ وسماه آخرون بالاشتقاق الأصغر كما أطلق عليه بعض هم الآخر ب"العام" ومنهم**السيوطي**، و**ابن جني**، و**ابن دحية**، و**سيبويه**، واجتمعت آراءهم على أنّالاشتقاق الصغير هو« انتزاع كلمة من أخرى وذلك بالتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصليّة، وفي ترتيبه ا »[1]، وذلك كاشتقاق الأفعال بأنواعها، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم الآلة، واسمي المكان والزمان،أمّا **ابن جني** فنجده

(1) فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ص69.

يعرف الاشتقاق الصغير في كتابه الخصائص فيقول:"وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كترتيب (س ل م)، فإنّك تأخذ منه معنى في تصرّفه نحو، سلم ويسلم، وسالم، سلمان، السلامة، والسليم،...، فهذا هو الاشتقاق الأصغر"[1].

من خلال هذا يمكننا القول وباختصار أنّ الاشتقاق الصغير في الواقع هو « نوع من التوسّع في اللغة العربيّة يحتاج إليه الكاتب وتلجأ إليه المجامع اللغويّة للتعبير عمّا ستحدث من معان لمساعدة اللغة على مسايرة التطوّر الاجتماعيّ والفكريّ »"[2].

كما أنّ هناك نوعين من الاشتقاق ينتميان إلى هذا القسم من الاشتقاق الصغير لا يتوسّع فيهما العرب كل التوسّع ولكن رأ ى مجمع العربيّة استخدامها قياسًا لشدّة الحاجة إليهما في مصطلحات العلوم والفنون معتمدا في ذلك على مذهب بعض النحاة واللغويّين.

أولا: الاشتقاق من أسماء الأعيان: " كأسماء الذهب فنقول "مذهّب"، ومن الفضّة فنقول "مفضّض"، ومن "الجصّ" فنقول: "مجصّص"... وكاشتقاقهم من أسماء الحجر والناقة والأسد... كلمات استحجر واستوق واستأسد ،... وكاشتقاقهم من أسماء التاج والحنّاء والبحر والعفريت والشيطان...كلمات"توّجه" إذا ألبسه التاج، "حنّاه"خضّبه بالحنّاء، و "أبحر" ركب البحر، و "تعفرت وتشيطن"، صار كالعفريت أو الشيطان .وبذلك كان الاشتقاق من أسماء الأعيان منطلقا جديدا لا يجافي روح العربيّة ، فقد كان جمهور النحاة يعتقدون أنّ الاشتقاق يصدر من الفعل فقط فأثبت المجمع عكس ذلك ويمكن أن يصدر من الاسم أيضا حيث أكّدت أنّ الحياة المعاصرة تتطلّب

(1)أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح/ محمد على النجار، ط2، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر،1952، ج2، ص134.

(2) فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نموّ اللغة، ص74.

اشتقاق كلمات لم ترد في المعاجم العربيّة، ويمكن صياغتها بعدّة وسائل لغويّة وبذلك فتحت مجال الاشتقاق لتكوين ألفاظ جديدة"[1].

ثانيا: المصدر الصناعي: "ويكون بزيادة ياء مشدّدة بعدها تاء إلى اللفظ للتعبير عن المعنى الحاصل بالمصدر" [2]، ولم يظهر هذا النوع إلا في بعض كلمات من لغة العرب منها كلمات الجاهليّة والعبوديّة، الربوبيّة، الأعرابيّة، الفروسيّة، "إلاّ أنّ علماء اللغة المحدثين لاحظوا شدّة الحاجة إلى هذا النوع من الاشتقاق ولاسيّما في العلوم، والفنون، والآداب، والفلسفة، ومن ثمّ أجازه مجمع اللغة العربيّة، رغم عدده الضئيل في مفردات اللغة"[3].

2 2 -الاشتقاق الكبير:

أطلق عليه اسم الاشتقاق الأكبر أو القلب اللغوي، فعرّفه المحدثون بأنّه"ارتباط مطلق غير مقيّد يترتّب بين مجموعات ثلاثيّ صوتيّة ترجع تقاليبها الس تةّوما يتصرف من كلّ منها إلى مدلول واحد، مهما يتغاير ترتيبها الصوتي"[4].

ويعرفه **ابن جني** فيقول:"أمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثيّة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستّة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويلإليه كما يفعل الاشتقاقيّون ذلك في التركيب الواحد"[5]، ومثال ذلك تقليب كلمة السمل إلى (س م ل)،(س ل م)، (م ل س)،(ل م س)، (ل س م)، وبهذا نجمل قولنا أن الاشتقاق الكبير على الرغم من كونه أضعف أنواع الاشتقاق وأقلها

(1) على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، مصر، دار النهضة للطباعة والنشر، 2004، ص142.
(2) شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص184.
(3) محمد اسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ط1، الدار النموذجية، بيروت، 2005، ص263.
(4) فرحات عياش، المرجع نفسه، ص74.
(5) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج2، ص225.

فائدة وجدوى من الوجهة العلميّة، وغير واضح بالنسبة للقارئ في مجال اللغة العربيّة، فهو يفيد لغتنا ويمدها بثمرة كبيرة، "إذا استطاع روّاد اللغة العربيّة الولوج والخوض فيه وتعبيد طريقه لكي يستغلّ استغلالا كبيرًا، فقد أفاد اللغ ةفائدة عظيمة، ولعب دورًا كبيرًا في تطويرها ون موّها، ذلك بواسطة تقليب مادّة من موادّ اللغة العربيّة يمكن الحصول على معان جديدة، ومفردات لها دلالتها ومقصودها"[1].

2 3 -الاشتقاق الأكبر:

ويطلق عليه الإبدال اللغوي ومعناه: أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتّفاق في الأحرف الثابتة وتناسب في مخرج الأحرف المتغيّرة، أو بعبارة أخرى هو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاقهما في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المتغيّرة أو في صفاتها أو فيهما معا ومن أمثلة ذلك؛ نهق، نعق، وعنوان وعلوان ...

فقد رأينا **ابن جني** قد صال و جال في هذا الميدان فقد أبدى ملاحظات كثيرة في هذا النوع و أورد أمثلة متنوّعة متعلّقة بهذا الضرب وذلك في كتابه "**الخصائص**"تحت عنوان **تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني** ، وفي هذا الصدد يقول: "وهذا باب واسع، من ذلك قوله سبحانه و تعالى: **أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ٨٣ [سورة مريم, ٨٣]**، فهذا في معنى: تهزّهم هزًّا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنّهم خصوا هذا المعنى بالهمزة، لأنّها أقوى من الهاء وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهزّ: لأنّك قد تهزّ ما لا بال له، كالجذع وساق الشجرة، ونحو ذلك"[2].

(1) عبد الله أمين، الاشتقاق ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000، ص388.

(2) محمد اسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص272.

وقد لاحظ بعض الباحثين أنّ في بعض ما جاء به **ابن جنّي** من أمثلة الإبدال اللغوي تعسّفا وبعدا عن المنطق "وكان لهم في هذا المجال رأي جريء يردّون في ضوئه أكثر صور الإبدال إلى ضرب من التطوّر الصوتيّ الّذي يدخل أحيانا في اختلاف اللهجات مثل الأصوات الّتي تباين أداؤها بين قبائل العرب ولاسيّما قريش وتميم، كالثاء والفاء في لثام و لفام، والسين والصاد في السمغ والصمغ"[1].

من خلالما تقدّم يتبيّن لنا أنّ الاشتقاق الكبير يقوم على قلب الحروف بينما يقوم الاشتقاق الأكبر على استبدالها، "ولقد أدرك علماء اللغة العرب إمكان وقوع الإبدال مثلما تصوّروا إمكان وقوع القلب، فأخذوا يلتمسون الشواهد والأمثلة على تماثل المعنى بين الصورتين، المبدّلة والمبدّل منها، مثل: (س م ل)، (س ل م)، (م ل س)، (ل م س)، (ل س م)، والمعنى الجامع لها المشتمل عليها الاصحاب والملاينة، ومنها الثوب (السمل) وهوالخلق وذلك لأنّه ليس عليه من الوتر الزئبر ما على الجديد.فاليد إذا مرت عليه للّمس لم يستوقفها عنه حِدَّةُ المنسج، والسمل الماء القليل، ومنها السلامة، ومنها المسل والمسيل، وذلك أنّ الماء لا يجري إلاّ في مذهب له وأمام منقاد به ومنها الأملس"[2]. و بهذا يتضح لنا جليًا مدى معرفة أصول هذه الكلمات وأهمّيّتها التي تختلف في حرف واحد، مع تعبيرها و دلالتها على معنى عام مشترك وهو ما يدل في نطاق الاشتقاق الأكبر الذييلعب دورا كبيرًا في تنميّة اللغة وتطويرها عن طريق الألفاظ المتعدّدة والّتي تدلّ على معانٍ متنوعةٍ.

2 4 -الاشتقاق الكُبّار:

(1) عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 1.

(2) ابن جنّي، الخصائص، ج2، ص135.

إنّنا أمام لون من الاشتقاق لم يعرفه العرب كثيرًا، ولم يسرفوا فيه إسرافهم في أنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة، لأنّ هذه الأنواع أغنتهم عنه فلم يتركوا لنا من الأمثلة والنماذج والشواهد عليه إلاّ القليل، ولكنّ قلّة النحت في اللسان العربي لا تنفي الشواهد المحفوظة فيه، ولا للصلة التي تربطه بالاشتقاق ذلك أنّنا من خلال مراعاتنا لمعنى الاشتقاق يمكننا أن نجعل النحت نوعا من الاشتقاق، ففي كلّ منها توليد شيء من شيء، وفي كلّ منهما فرع وأصل، فالاشتقاق الكُبّار أو ما يسمّى بالنحت في اصطلاح علماء الاشتقاق هو " أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى معًا بأنّ تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كلٍّ منهما أو من بعضهما حرفا أو أكثر وتضمّ ما بقي من أحرف كلّ كلمة إلى الأخرى وتؤلّف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر ما تدلّان عليه من معنى"[1].

يتبيّن لنا أنّ النحت يزيد صورة الكلمة ظاهرًا ولكنه يختصرها في الحقيقة لأنّه يعبّر بهذه الكلمة عن كلمتين أو كلمات فهذه الكلمة هي الكلمة المنحوتة فنجد فيها معنى الكلمتين أو الكلمات ومازال في الكلمة الجديدة حظّ من معنى ك لّ منهما كما يوجد في هذه الكلمة الجديدة حظّ من حروف وأصوات تلك الكلمات، ومن أمثلة الاشتقاق الكُبّار: "(بسمل) أي قال باسم الله، (حولق أو حوقل) أي قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، و(الحمدلة) أيالحمد لله، و(سبحل) أي سبحان الله، (سمعل) أي السلام عليكم"[2].

ويعبر القدماء عن الاشتقاق الكُبّار أو النحت عادة بقولهم:"إنّه استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر لأنّ اللغة العربيّة تش تقل على كثير من العبارات المشهورة، التي شاعت كثيرًا، حيث يستعمل في أغلب الأحيان ككتل متماسكة الأجزاء وذلك في ظروف لغويّة معيّنة فكأنّها بمثابة

(1) عبد الله امين، الاشتقاق، ص2.

(2)فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ص107.

الحكم والأمثال ونظرا لكثرة تِرْداد هذه العبارات في كلام العرب مالوا إلى اختزالها، والاكتفاء بأقلّ قدر من الإشارة إليها، فعلا كان أو مصدرا يشيع استعماله على هذه الصورة الجديدة"[1].

ونجد الأستاذ **عبد الله أمين** يبرز تسمية الكبّار فيقول:"وقد أسميته الكبّار بالتثقيل أكبر من الكبار بالتخفيف، والنحت أكبر أقسام الاشتقاق"[2].

وعلى كلّ حال فإنّنا نرى أنّ في الاشتقاق الكُبّار مجالا واسعاً جدًّا لوضع المصطلحات التي نريدها بشرط ألّا نبالغ فيها أثناء استعمالهاحتى لا نقع في الأخطاء، ونجعل مصطلحات لغتنا صعبة، أو ثقيلة على السمع أو النطق، وإنّما نستعمله لخدمة اللغة العربيّة، وتطويرها بعيدًا عن كلّ الطرق الّتي لا تخدم العربيّة، ونحن ندعو لتطويرها، وخاصّة في العصر الحديث، وذلك بما توفّره لها من فوائد.

المبحث الثالث:أبنية المشتقات في اللغة العربيّة وعملها.

تتميّز اللغة العربيّة بأنّها لغة اشتقاقيّة وهذا يعني أنّ هناك مادّة لغويّة يمكن تشكيلها وتبويبها على هيئات مختلفة بالنحو الذي نريده وكل هيئة لها وزن خاصّ ولها وظيفة خاصّة بها، وهي العمليّة الّتي تسمّى بالاشتقاق وهذا ما تضبطه المشتقّات السبع المعروفة تحت قواعد ومقاييس أقرّها النّحاة العرب وسنعرضها على النحو التالي:

1 -اسم الفاعل:

1 -1 تعريفه: من المعروف أنّ اسم الفاعل هو اسم مشتقّ يدلّ على من قام بالفعل أو اتصف به فنجد **السيوطي** يعرّفه قائلا: "هو ما دلّ على حدث وصاحبه فما دلّ علىجنس حدث

(1)فرحات عياش، المرجع نفسه، ص108.

(2)عبد الله أمين، المرجع السابق، ص2.

يخرج الجامد والصفة المشبهة أو فعل التفضيل وصاحبه يخرج المصدر ،واسم المفعول"[1]، فاسم الفاعل هو "صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت: ككاتب و مجتهد"[2].

ويعرّفه **ابن هشام** فيقول:" هو الوصف الدالّ على الفاعل، الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومُكْرِم"، وفي تعريف آخر يقول: "هو ما دلّ على الحدث والحدوث، وفاعله فيخرج بالحدوث نحو (أفضل) و(حَسَن) فإنّهما يدلّان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام"[3]، ففي هذا التعريف يحصر **ابن هشام** اسم الفاعل في الوصف الدالّ والمشير إلى الذات الّذي تحمله، كما يشير بالفعل المضارع في حركاته وسكناته أمّا في التعريف الثاني فدلالة اسم الفاعل على الحدث والحدوث يخرج بذلك اسم التفضيل والصفة المشبّهة بحيث أنّ الديمومة والثبوت شرط لهما، وتمييز لهما عن اسم الفاعل، وعدم دلاليّة اسم الفاعل على الثبوت في الصفة يجعل منها صفة متغيّرة مؤقّتة وزائلة، أمّا دلالة اسم الفاعل على فاعله باعتباره صفة تشير إلى ذات فاعله يخرج بذلك اسم المفعول و المصدر.

أمّا**عباس حسن** فيعرفه: "اسم مشتق يدل على معنى مجرد، حادث، وعلى فاعله فلابدّ أن يشتمل على أمرين معا هما المعنى المجرد الحادث وفاعله، مثل كلمة زاهد، وكلمة عادل"[4]. وعلى ذلك يكون اسم الفاعل اسما مشتقّا مأخوذا من غيره دلّ على معنى مجرّد، أي يحمل دلالة أو معنى مطلق للقليل أو الكثير، كما أنّه يشير إلى فاعله.

---

(1) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص294.

(2)مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط28، بيروت، الدار النموذجية، 1993، ج1، ص178.

(3) جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد بوزريعة الجزائر، د.ط، د.س، ص294.

(4)عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، د.س، ج3، ص238.

وقدّم **صبري المتولّي** مفهوم لاسم الفاعل بقول: "هو كلّ وصف مشتقّ من فعل لازم أو متعدّ، مجرّد أو مزيد، صحيح أو معتلّ، يدلّ على ذات، ووصف قائم بهذه الذات الّتي قامت بالفعل أو صدر منها الفعل بشرط أن يكون الوصف قابلا للمفارقة أو متغيّرًا" [1]، ومن خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أنّ اسم الفاعل يأتي من كلّ الأفعال القابلة للاشتقاق على الرغم من اختلافها، كما سيأتي تبيانه من صياغة اسم الفاعل ليدلّ على ذات قامت بالفعل أو صدر منها، شريطة أن يكون هذا الوصف قابلا للتغيّر غير ثابت.

عموما يمكن القول أنّ اسم الفاعل مشتقّ يدلّ على من قام بالفعل أو اتصف به وهو ما يدلّ على حدث وفاعله جار مجرى الفعل في إفادة الحدوث والصلاحيّة للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال.

1 2 -صوغه: يصاغ اسم الفاعل من كلّ فعل قابل للاشتقاق للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث:

أولا: يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن "فَاعِل" نحو: واقف، كاتب، جالس، دارس، وفي هذا الصدد يقول **ابن مالك** في ألفتيه:

"كفَاعِل صُغَ اسْمَ فَاعِلٍ: إذا مِن ذي ثلاثةٍ يكونُكَغَدا"[2].

و منه يأتي اسم الفاعل من الثلاثي على النحو التالي:

*الفعل الثلاثي الصحيح: سواء كان سالما أو مهموزا، أو مضعّفا، سالما مثل:

---

(1) صبري المتولّي، علم الصرف العربي (أصول البناء وقواعد التحليل)، د.ط، دار عزيب للطباعة، مصر، 2002، ص43.

(2) بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.س، ج2، ص134.

ذهب ⟵ ذاهب، ركب ⟵ راكب، رسم ⟵ راسم

*مهموزا مثل: سأل ⟵ سَائل، قرأ ⟵ قارئ، أخذ ⟵ آخذ.

*مضعف مثل: شدّ ⟵ شادٌ،ردّ ⟵ رادٌ،مدّ ⟵ مادٌ.

*الفعل الثلاثي المعتّل: سواء كان مثالا أو أجوف أو ناقصا أو لفيفا مفروقا، أو لفيفا مقرونا، مثل:

وعد ⟵ واعد، رمى ⟵ رامٍ، وقى ⟵ واقٍ، قام ⟵ قائم.

ثانيا: يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، وهذا في حالة ما كانت عين الفعل الماضي غير معتلة نحو:

دَحْرَجَ ⟵ يُدَحْرِجُ ⟵ مُدَحْرِجٌ.

أما إذا كانت عين الفعل الماضي معلّلة فإنّها تعلّ كذلك كاسم الفاعل نحو:

أَعَادَ ⟵ يُعِيدُ ⟵ مُعِيدٌ، صَفَّى ⟵يُصَفّي ⟵ مُصَفٍّ.

"وقد يأتي المشتقّ علىاسم الفاعل، ولكن لا يكون فاعلا بل صفة مشبّهة وذلك إذا أُريد به الثبوت لا الحدوث مثل: النجم مستدير الشكل متوقّد الجرم والأصل مستدير شكله، متوقد جرمه، فقد قامت قرينة لفظية عديدة بمعنى أنها خضعت لتفسيرات صوتيّة ونحويّة من فكّ وإدغام وإعلال وإبدال و صحة ولزوم وتعديّة وتجديد وزيادة وإعراب، واختلاف في الدلالة على الجنس أو العدد أو الزمان"[1].

1 3 إعمال اسم الفاعل: يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع الفاعل إذا كان فعله لازما نحو: أقائم زيد، وينصب المفعول إذا كان متعدّيا لواحد نحو: أضارب زيد عمرًا ، وينصب مفعولين

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص245.

إذا كان فعله متعدّيا إلى اثنين نحو: أمُعْطٍ زيدٍ عمرًا درهمًا.لكن لا يعمل العمل المذكور إلاّ بشرطين ذكرهما **أبو زيد عبد الرحمان المكودي** في كتابه شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو: إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال لأنّه أشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو: أنا ضارب زيدًا غدًا أو الآن فإن كان بمعنى المضيّ لم يعمل ، لأنّه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم أشار إلى الشرط الثاني ... من شروط إعمال اسم الفاعل أن يعتمد على شيء قبله ، وذكر من ذلك خمسة مواضع الأول أن يلي الاستفهام نحو: أضارب أنت عمرًا، والثاني أن يلي حرف النداء نحو: يا طالعا جبلا، الثالث أن يلي نفيا نحو: ما ضارب أنت زيدًا. الرابع أن يكون صفة لموصوف نحو: مررت برجل ضارب عمرًا، والخامس أن يكون مسندا وشمل الخبر وما أصله الخبر نحو: زيد ضارب عمرًا وأنّ زيدًا ضارب عمرًا، وكان زيدًا ضاربًا عمرًا وظننت زيدًا ضاربًا عمرًا، لأنّ اسم الفاعل في هذا المثل كلها مسند"[1].

ويعمل اسم الفاعل مطلقا دون أي شروط عمل فعله إذا كان مقترنا بـ (ال) سواء أكان للماضي أو الحال أو المستقبل مثل: جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْس أو الآن، أو غدًا ...

أما إذا تجرد منها فيعمل بشرطين :

- أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضي.
  - أن يكون للحال: نحو: إنّك مانحة ابنك اليوم شيئا جديدًا.
  - أن يكون للاستقبال: نحو الطالب متطلعة نفسُه لسماع محاضرة الغد.
- أن يتقدم عليه نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف مثل:
  - يتقدمه نفي:نحو: ما سامع أخوك نصيحتي.

(1) أبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو،د.ط، الدار النموذجية، بيروت، 2005، ص180.

هنا "سامع" اشتقّت من الفعل الثلاثي "سَمِعَ" وهو فعل متعدٍ ، بحيث رفع فاعلا "أخوك" بعده وتعداه إلى مفعول به فنصبه "نصيحتي".

- يتقدمه استفهام: نحو: أراضٍ المؤمنُ قضاء الله.

"راضٍ" اسم فاعل من الفعل "رضي" اللازم، حيث اكتفى برفع فاعل بعده "المؤمن"

2 -اسم المفعول:

2 1 - تعريفه:اسم المفعول هوصفة مشتقّة تدلّ على معنًى حادث غلى مفعولهكمُرْسَلٌ، مُسْتَرْجَعٌ، مَعْلُومٌ...

يُعرّفه **ابن هشام** بقوله: "هو ما دلّ على حدث ومفعوله أي ما انشقّ من فعل لمن وقع عليه ذلك الفعل"[1]، أو هو "صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام، كمَكْتُوب ومُكْرَم، ومُنْطَلَق[2]".

كما جاء **عباس حسن** بتعريف له حسب قوله: "اسم مشتقّ يدلّ على معنًى مجرّد غير دائم وعلى الذي وقع عليه المعنى فلا بدّ أن يدلّ على الأمرين معًا وهما المعنى المجرّد وصاحبه الّذي وقع عليه، مثل كلمة مَحْفُوظ ومَصْرُوع في قولهم: العادل محفوظ برعاية ربّه والباغي مصروع بجانبه بغيهُ فمحفوظ تدلّ على الأمرين: المعنى المجرّد أي الحفظ والذات الّتي وقع عليها الحفظ، وكذلك مصروع تدلّ على الأمرين السالفين مقصورة على الحدوث أي على ال حال فهي تمتدّ إلى الماضي ولا إلى المستقبل ولا تفيد الدوام إلاّ بقرينة في كل صورة"[3].

(1) ابن سلمان شمس الدين أحمد، أسرار على النحو، ط2، دار الفكر، لبنان، نابلس، 2002، ص223.
(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، ط28، بيروت، 1993، ج1، ص182.
(3) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص271.

واسم المفعول إذًا هو اسم مشتقّ، يدلّ على معنى مجرّد وعلى الّذي وقع عليه هذا المعنى حدوثا لا ثبوتا.

2 2 – صياغته:

2 2 1. يصاغ اسم المفعول قياسا على وزن "مفعول" من الثلاثي المتصرّف للدلالة على من فُعل عليه الفعل نحو:

حمد ⟵ مَحْمُود ،كتب ⟵ مَكْتُوب، ضرب ⟵ مَضْرُوب.

"فإذا كان فعله أجوف حذفت واو المفعول سواء أكانت عينه واوا أم ياء غير أنّها إذا كانت واو ا انتقلت حركتها إلى ما قبلها نحو : مَقُول، مَلُوم، مَشُوب، و الأصل: مَقْوُول، ملووم، مَشْوُوب. وإن كانت ياء حذفت حركتها وكسر ما قبلها ، نحو: مبيع ومصيد ومعيب ومقيس ، والأصل مبيوع، ومبيوع، ومصيود ومعيوب ومقيوس" [1]،وإذا كان الماضي الثلاثي المتصرّف الّذي صيغ مفعول من مصدره منتهيا بياء نحو: نسي، أو بالألف أصلها ياء نحو: بني، وروى، قلبت واو مفعول ياء وكسر ما قبلها وأدغمت في الياء الّتي هي لام الكلمة فيقال :خبر مَنْسِيٌّ وأملاك مَبْنِيَّة، وأحاديث مَرْوِيَّة، والأصل: خبر مَنْسُويٌّ، أملاك مَبْنُوْيَة، أحاديث مَررُوْيَة، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت ياء وكسرها قبلها وأدغمت في الياء الّتي هي لام الكلم ة"[2]، معنى هذا أنّه إذا كان الماضي الثلاثي المتصرّف الّذي صيغ (مفعول) من هـمنتهيا بياء أو ألف أصلها ياء قلبت واو مفعول ياءً وكسر ما قبلها، وأدغمت في الياء الّتي هي لام الكلمة، و إن كان صيغ مفعول من

(1)النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو و الصرف، ط3، الدار النموذجية، لبنان، 2007، ص111.

(2) بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، ج2، ص151.

مصدره منتهيا بألف أصلها واو نحو: عفا يعفو، شكا يشكو، أدغمت واو المفعول في لام الفعل فيقال: مجرم معفوٌّ عنه، أمر مشكوٌّ منه.

2 2 2. ويصاغ قياسا من مصدر الماضي غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهولمع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره فيصبح: مُسَارَعٌ نحو: الخير مُسَارَعٌ إليك[1].

2 3 -عمله: يعمل اسم المفعول بالشروط الّتي يعمل بها اسم الفاعل، فهو بهذا "يعمل عمل فعله المبنيّ للمجهول فإذا كان محلّى ب (ال) عمل مطلقًا بلا شرط نحو: المفقود مالُه حزين ف(المفقود) مبتدأ، (مالُه) نائب فاعل لاسم المفعول والهاء مضاف إليه مجرور، (حزين) خبر المبتدأ. قال تعالى في مصاريف الزكاة: **وَٱلۡمُؤَلَّفَةِقُلُوبُهُمۡ ٦٠ [سورة التوبة, ٦٠]**ف(قلوبُهُم) نائب فاعل لاسم المفعول والميم علامة الجمع، والهاء مضاف إليه"[2].

فكما قلنا سابقا يعمل بالشروط الّتي يعمل بها اسم الفاعل فإذا كان مقرونا ب(ال) عمل مطلقا دون أيّة شروط، وإن لم يكن مقترنًا بها عمل إذا توفّرت له الشروط التي اشترطت لعمل اسم الفاعل، وفي مقدّمتها الاعتماد وعدم التصغير، وأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال واعتماده على شيء مما تقدّمه كالاستفهام والنداء فإذا توفرت فيه كل شروط الإعمال عمل ما يعمله مضارعه المبني للمجهول "فيرفع نائب فاعل إذا كان فعله متعديا لواحد" [3]، نحو: العلم معروفـةٌ فوائدُه، ف(معروفةٌ) خبر المبتدأ وهو اسم مفعول، فعله(عرف) المتعدي لواحد، (فوائده) نائب فاعل والهاء مضاف إليه.

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص272.

(2) عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك، ج2، ط1، دار المسلم، تونس، 1999، ص110.

(3) عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك، ج2، ص110.

"وإذا كان فعله متعدّيا لأكثر رفع واحدًا بالنيابة ونصب غيره"[1].

نحو: المُجِدُّ ممنوحٌ جائزتَه: فـ(المجدّ) مبتدأ، (ممنوح) خبر المبتدأ، وهو اسم مفعول فيه ضمير مستتر هو نائب الفاعل وهو المفعول الأول في الأصل، (جائزة) مفعول به منصوب والأصل: منحت المجدّ جائزة، ثم يبنى للمجهول فنقول: مُنح المجدّ جائزة.

"وإذا كان فعله متعدّيا الثلاثة ثم حذف فاعله وناب أحد المفعولات عنه صار مرفوعا مثله ووجب نصب ما عداه، وكذلك الشأن في اسم المفعول، نحو: تخبر المراصد الطّيارين الجوَّ هادئا، يُخَبرُ الطَّيَارُونَ الجَوَّ هَادِئاً، هل مُخَبَّ الطَّيَارُونَ الجَوَّ هَادِئًا؟[2].

ويجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به مع بقاء دلالته على الحدوث، نحو: الجامعة مفتوحة أبوابها، فيمكن القول: الجامعة مفتوحة الأبواب، فيضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله الظاهر فيصير نائب الفاعل مجرورا في اللفظ مرفوعا في المعنى مراعاة لأصله، نحو: العلم معروفٌ فوائدُه، فنقول: العلم معروفُ الفوائِد.

" ويجوز فيه النصب على اعتباره (شبيها بالمفعول به) إذا كان معرفة أو (شبيها) بالمفعول به) إن كان نكرة وتمييزًا ويجوز فيه الجرّ على اعتباره مضافا إليه، مثل: أَنْتَ مَرْمُوقُ المَكَانَةِ دَائِمًا، مَسْمُوعُ الكَلِمَةِ، مُحْصَنٌ خَلْقًا، مُكمّل علمًا، يجوز في الكلمات (المكانة، الكلمة، خلقا، علما) الرفع على اعتبارها فاعلا للصفة إن كانت معرفة، وإمّا على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به إن

(1) المرجع نفسه، ص 111.

(2)عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص27.

كانت نكرة، ولا مناص من قيام قرينة تدل على أن المراد من الصيغة هو الصفة المشبهة و ليس اسم المفعول"[1].

3 -الصفة المشتبهة:

3 1 - تعريفها: من المعروف أنّ الصفة المشبهةلا يبتعد تعريفها عن اسم الفاعل فنجد من يعرّفها على أنها الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد، فيقول **ابن هشام** عنها: "الصفة المصوغة لغيرتفضيللإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة الحدوث" [2]، فهي بذلك الوصف الّذي يصاغ من الفعل اللازم ليدّل على معنى اسم الفاعل، ولهذا سمّيت بالصفة المشبهة، فهي لا تصاغ قصد التفضيل أي أنّها لا تدلّ على مشاركة وزيادة صفة ما، وإنّما لإبانة نسبة الحدث لموصوفها.

كما نجد **عباس حسن** يعرّفها: "اسم مشتقّ، يدلّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عامّا"[3].

وفي موضوع التعريف يقول **ابن السراج البغدادي** :"الصفات المشبّهات بأسماء الفاعلين هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، تُذكّر وتُؤنّث ويدخلها الألف واللام وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل، وأفعل التفضيل كما يجمع الضمير في الفعل فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت أو بعضها شبّهوها باسم الفاعلين وذلك نحو: حسن، وشديد، وما أشبهه"[4].

(1) جلال الدين عبد الرحمان بن أبي يكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج5، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 2001، ص90.

(2) ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص302.

(3) عباس حسن ، النحو الوافي، ج3، ص284.

(4) ابن السراج البغدادي، الأصول في النحو، ص130.

من خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أنّ الصفة المشبّهة هي أسماء يوصف بها، فهي واصفة لذات، تشبه بذلك اسم الفاعل، ومنه فهي قابلة للتأنيث والتذكير والجمع كما تقبل دخول التعريف عليها، وبها تكون الصفة المشبّهة حاملة لوصف ودالة على ذات كما هو الحال في أسماء الفاعلين.

أمّا **الزمخشري** فيعرّفها قائلا: "هي الّتي ليس من الصفات الجارية وإنّما هي مشبّهة بها في أنّها تذكّر وتؤنث وتثنّى وتجمع نحو: كريم وحسن وصعب، وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال : كريم حسبهُوحسن وجهُه، وصعب جانبُه"[1].

من كل ما سبق من تعريفات الصفة المشبّهة يمكن أن نقول : إنّها اسم مشتقٌّلاشتقاقها تجتمع مع باقي المشتقات الدالّة على الوصف ك أسماء الفاعل والمفعول والتفضيل ، كونها مأخوذة من اسم غيرها لدلالة معيّنة وكذلك على المعنى المجرّد أي الوصف مثل الجمال كما أنّها تشير إلى صاحبها أي حاملة لذات دالّة عليها باعتبار الصفة تعود على هذه الذات وهي الموصوف.

فالصفة المشبّهة تدلّ على صفة ثابتة دائمة ودوامها في صاحبها وملازمة له ، وبهذه الملازمة تتضمّن الصفة الماضي والحاضر والمستقبل فتكون الملازمة عامّة، أو في حكم الملازم فقد يفارقه حينا لكن سرعان ما تعود للملازمة، مثال: محمّد كريم خلقه، فكريم: صفة مشبّهة تحمل وصفا لمحمّد، وبذلك تشبه اسم الفاعل، وتدل على الثبات فهذه الصفة (كريم)في محمّد ليست دائمة وإنّما ملازمة له فدلالة الصفة على صاحبها تجعلها مختلفة عن اسم المفعول والتفضيل، معنى هذا أنّ الصفة المشبّهة تدلّ على الثبوت والدوام، أمّا اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل فتدلّ على التجدّد والحدوث، ودلالتها على المعنى الملازم الدائم لصاحبه تختلف بذلك عن اسم الفاعل.والصفة المشبّهة قد تأتي على وزن اسم الفاعل نحو: طاهر القلب، وقد تأتي على وزن اسم المفعول نحو:

(1) الزمخشري، المفصل، ص294.

محمود العواقب، والفرق أنّ الصفة المشبّهة تدلّ على الثبوت والدوام أمّا اسم الفاعل فيدلّ على التجدّد والحدوث.

3 2 صوغها: الصفة المشبّهة تأتي على ثلاثة أنواع قياسية، فهي إمّا أصلية تصاغ لأوّل مرّة من الثلاثي اللازم شريطة أن يكون متصرّفا للدلالة على ما تدلّ عليه الصفة المشبّهة من الدوام والثبوت العاميّن، يقول **عباس حسن** : "الأصيل وهو المشتقّ الّذي يصاغ أوّل أمره من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرّف ليدلّ على ثبوت الصفة لصاحبها ثبوتا عامّا" [1]، ويتبيّن لنا ذلك فيما يلي:

- ✓ "إذا كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن (فعُل) بضم العين فأوزان الصفة المشبّهة منه كثيرة، منها:
  - **أ.** فعيلٌ مثل: نبيل من نبُل.
  - **ب.** فَعَل مثل: بطلٌ من بطُل.
  - **ت.** فَعْل مثل: ضَخْم من ضخُم.
  - **ث.** فُعَال مثل: شُجَاع من شجُع؛
  - **ج.** فعَال مثل: حصان من حصُن.
- ✓ أمّا إذا كان الفعل الثلاثي اللازم من باب (فعِل) بكسر العين فالصفة المشبّهة منه على أوزان أغلبية منها:
  - **أ.** فعِل مثل: فرِح.
  - **ب.** أفْعَل مثل : أعْوَر، ومؤنثه عَوْرَاء.

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص284.

ت. فَعْلان مثل: شبعان و مؤنثه شبعى.

ث. فَعيل مثل: لَبيب.

- ✓ كما تأتي الصفة المشبّهة على وزن فاعل من الفعل اللازم الذي على وزن فعل نحو: فني فانٍ"[1] أيضا طاهر من طهر، وصادق من صدق، وحاذق من حذق
- ✓ إذا كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن فعل بفتح الفاء والعين فنادرا ما تأتي منه الصفة المشبّهة نحو: حرص ⟵ حريص

أمّا صياغتها من الفعل غير الثلاثي فتأتي على وزن اسم الفاعل، وذلك إذا قصد به الثبوت مثل: هذا رجل مستقيمٌ رأيًا أو مستقيمُ الرأي، فإذا قصد بالصفة المشبّهة النصّ على الحدوث وعدم الثبات حوّلت إلى وزن فاعل إن كانت من فعل ثلاثيّ مثل: جزع ⟵ جازع،فرح ⟵ فارح.

وإن كانت الصفة المشبّهة على وزن فاعل في الأصل مثل: طاهر من طهر أو كانت من فعل غير ثلاثيّ فإنّه تكتفي في دلالتها على الحدوث بتقيدها بأحد الأزمنة مثل: هذا رجل طاهر الآن، وذلك رجل مبتهج أمس"[2].

فالصفة المشبّهة تأتي من الثلاثيّ اللازم أو غير الثلاثيّ اللازم. ومن غير الثلاثيّ اللازم تصاغ من مصدره على وزن اسم الفاعل، و نشير إلى أنّ الصفة المشبّهة إذا أُريد بها الحدوث أو الإشارة إلى المعنى الطارئ الزائل، عُدِل بها إلى وزن اسم الفاعل مثل:فطن ⟵فاطن، وضاق ⟵ ضائق.

---

(1)عبد الشار عبد اللطيف، أساسيات علم الصرف، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ج2، ص66-67.

(2) المرجع نفسه، ص69-70.

ويمكن الإضافة بـأن| الصفة المشبّهة يمكن تأنيثها إمّا بإضافة تاء التأنيث المربوطة آخر الصيغة، مثل قوله تعالى: **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ٣٨ [سورة المدّثّر,٣٨]**

أو إضافة ألف مقصورة مثل قول المتنبي:

وتمرّ بك الأبطال كَلْمَى هَزيمةً****وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وثَغْرُكَ بَاسِمُ

أو بإضافة ألف ممدودة مثل قوله تعالى:**قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩ [سورة البقرة,٦٩]**

وعلى غرار التّأنيث قد تجمع وتثنّى الصفة المشبّهة وذلك بإضافة ألف ونون في الرفع، وياء ونون في النصب والجر، وهذا بالنسبة للتثنية كما في قوله تعالى :**يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱ للَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ٢٨ [سورة الحديد,٢٨]**،ف(كِفْلٌ) على وزن (فِعل)، أمّا بخصوص الجمع فيجمع جمع المذكر والمؤنث السالمين، بإضافة واو ونون في الرفع، وياء ونون في النصب والجر للمذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم بإضافة ألف وتاء في جميع الحالات مثال قوله تعالى :**ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَ ٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٢٦ [سورة النّور,٢٦].**

كما يجمع جمع تكسير دالا على:

- القلة مثل: قوله تعالى: **بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ [سورة آل عمران,١٦٩].**

– الكثرة مثل : قوله تعالى:**إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ٤ [سورة الممتحنة,٤]**

3 3 -عملها: تعمل الصفة المشبّهة عمل فعلها اللازم وبهذا تكون قد عملت عمل اسم الفاعل اللازم، فترفع وتنصب حسب الشروط المتقدمة في عمل اسم الفاعل، لكن لا يدخل في ذلك شرط الحال والاستقبال لأنّه نصّ أنّها لا تكون إلّا للحال، كم ا تقدّم ذكره، يقول **السيوطي:** "كهو أيضا الصفة المشبهة به عملا لكن تخالفه في أنّها لا تعمل مضمرة ولا في أجنبيّ بل في سببي

ولا في سابق عليها بل في متأخّر عنها ولا في مفصول بينها وبينه بل في متصل بها،... ولا مراد بها غير الحال واسم الفاعل يعمل مضمرا" [1]،و يقصد **السيوطي** في قوله : (كهو) اسم الفاعل فمسألة الزمن يراها النحويّون أنّ الصفة المشبّهة تدلّ على زمن الحال ولكن يراها بعضهم أنّها تدلّ على جميع الأزمنة ولكن هناك من يخالف هذا الرأي ويراها على الماضي نظرا لدلالتها فبالنسبة إلى شروط عملها، إمّا أن تكون "مقترنة ب (ال) نحو: الحسن، أو مجرّدة منها، نحو: حسن وعلى كل الحالتين لا يخلو المعمول من أحوال ستّة:

- ✓ أن يكون ب(ال) نحو: الحسن الوجه،حسن الوجه...
- ✓ أن يكون مضافا لما فيه (ال) نحو: الحسن وجه الأب، حسن وجه الأب.
- ✓ أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف نحو: مررت بالرجل الحسن وجهه، وبرجل حسن وجهه.
- ✓ أن يكون مضافـا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: مررت بالرجل الكريم خلق غلامه، و برجل كريم خلق غلامه.
- ✓ أن يكون مجردا من (ال) دون الإضافة نحو: الحسن وجه أب، وحسن وجه أب.
- ✓ أن يكون مجردا من (ال) والإضافة نحو: الحسن وجها، و حسن وجها"[2].

إن الصفة المشبهة تعمل الرفع و النصب و الجر.

3 3 1 الرفع: تعمل الصفة المشبّهة على الرفع وذلك في الفاعل المضمر فيها أو الظاهر كما يسمى "بالرفع على الفاعلية وهذا باتفاق وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لأنّه لا يكون

(1) السيوطي، همع الهوامع، المرجع نفسه، ج5، ص92.
(2) عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية أبن مالك، ج2، ص138،137.

للشيء فاعلان، أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة عند أبي الفارسي" [1]. مثال ذلك: زيد حسنُ الوجه، (فحسن) فاعلها ضمير مستتر وبذلك رفعت فاعلا ضميرا، أمّا زيد حسنٌ وجهُهُ (فحسن) فاعلها ظاهر وهو وجه مرفوع على الفاعلية، ومن ذلك انعدم وجود الضمير المستتر في حسن.

3 3 2 النصب: لما كانت الصفة المشبّهة مصوغة من فعل لازم قاصر شُبّهت باسم الفاعل فنصبت مفعولا به لكنّه لا يسمى مفعولا به وإنّما شبيها بالمفعول به لأنّها تخالف فعلها إذا سمّي مفعولا به لعدم توافق ذلك مع فعلها اللازم، يقول **عباس حسن :** "فقلنا أنّ السبب موضوع الصفة المشبّهة من مصدر فعل ثلاثيّ لازم، وقد ورد السببي بعدها منصوبا لا يصلح أن يعرب نوعا آخر من المنصوبات غير المفعول به فأعربو هشبيها بالمفعول ولم يعر ىوه مفعولا به لئلا يخالف فعلها"[2]. فالنصب على شبه المفعول إن كان معرفة أو على التمييز إذا كان نكرة.

- مثال للمعرفة: أخوك حسنٌ رَأيُه، ف(رأيُه) مرفوع على الفاعلية.
- مثال للنكرة:العدوّ شديدٌ بأسا، ف(بأسا) تمييز وهو الأرجح أو منصوب على التشبيه بالمفعول به.

3 3 3 الجر: ويكون بالإضافة، أي إضافة الصفة المشبّهة لمعمولها، "والجر لا يجوز في جميع المسائل المذكورة بل يستثني أربعة مسائل –إذا كانت الصفة ب(ال) والمعمول مجرد منها – لا يجوز فيها الجر، وهي:

- إذا كان المعمول مضافا إلى ضمير الموصوف نحو: جاء خالد الحسنُ خلقِه.

(1) عبد الله الفوزان، المرجع نفسه، ص138.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص298.

- إذا كان المعمول مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: جاء خالد الكريم خلقِ والده.
- إذا كان المعمول مضافا إلى الخالي من(ال) والإضافة نحو: جاء خالد الكريم خلق والد.
- إذا كان المعمول مجردا من(ال) والإضافة نحو: جاء خالد الكريم خلق"[1].

ومعنى هذاأنّ الصفة المشبّهة ترفع وتنصب وتجر مع(ال) أي كل هذه الأوجه الثلاثة جائزة مع وجود(ال) ودون (ال) والمعمول المقترن ب(ال) وما اتصل بها مضافا او مجردا من(ال) والإضافة يدخل تحت قوله مضافا.

ومن خلال ما تطرّقنا إليه نستنتج أنّ لدى الصفة المشبّهة واسم الفاعل نقاط تشابه واختلاف يلتقيان فيهما فمن أوجه التشابه:

-أنّ كلًّا منهما اسمان مشتقّان من غيرهما لكنّ الصفة المشبّهة في نوع منها، وهو الجامد المؤوّل ليست مشتقّة، وإنّما هي صفة مشبّهة على التأويل.

-اتّحاد المعنى، فكل منهما يدلّ على معنى خاصّ بذات يشيران إليها، فالصفة المشبّهة تدلّ على معنى وصاحبه، واسم الفاعل يدل على معنى وصاحبه.

-الإفرادوالتثنية والجمع: فكلّ منهما يمكن أن يفّرد، و يثنّى ويجمع.

-التذكير والتأنيث، فكلّ منهما يذكر ويؤنث.

-الاعتماد: وهو شرط في عمل الصفة المشبّهة ذلك أنّها تنصب الشبيه بالمفعول سواء كانت مقترنة ب(ال) أو مجرّدة منها، أما اسم الفاعل فيعمل معتمدا إذا كان غير

(1) عبد الله فوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص139.

مقترنٍب(ال) بلإضافة، إلاّ أنّ الصفة المشبّهة لا يشترط فيها الاعتماد للعمل في المعمولات الأخرى كالتمييز أو الحال أو غيره.

هذهي أوجه الشبه بين اسم الفاعل والصفة المشبّهة وهذا ما يفسر تسميتها المشبّهة باسم الفاعل.

أمّا بالنسبة لأوجه الاختلاف نذكر منها باختصار:

-يقول **السيوطي** نقلا عن **ابن القواس**: "وأمّا وجوه المفارقة فسبعة: أحدها أنّها لا تعمل إلّا في السببي دون الأجنبي، نحو :"زيد حسن وجهه " يجوز "حسن وجه عمر "، وكما يجوز "ضاربٌ وجهَ عمرٍ" لنقصانها عن مرتبة اسم الفاعل. والثاني، لا يتقدم معمولها عليها، فلا يقال :"زيد وجها حسن"، كما يقال :"زيد عمرا ضاربا ". الرابع: أنّها لا توجد إلا ثابتة في الحال، سواء كانت موجودة قبله أو بعده فإنّها لا تتعرض لذلك، بخلاف اسم الفاعل، فإنّه يدلّ على ما يدلّ عليه الفعلويستعمل في الأزمة الثلاثة ويعمل منها في الحال والاستقبال ، ولذلك إذا قصدنا بالصفة المشبّهة معنى الحدوث أتى بها على وزن اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن، فحسن، من الّذي ثبت الحسن مطلقا وحاسن الّذي ثبت له الآن أوغدا. والخامس أنّها لا تؤخذ إلا من فعل لازم. والسادس أنّها إذا دخل عليها(ال) وعلى معمولها كان الأجود في معمولها الجر بخلاف اسم الفاعل فإنّ النصب فيه أجود. والأمر السابع أنّه لا يجوز أن يعطف على المجرور بها بالنصب فيقال: "زيد كثيرا المال والعبيد، كما يقال:"زيد ضارب عمرا و بكرا "، لأنّه إنّما يعطف على الموضوع بالنصب إذا كان المعطوف عليه منصوبا في المعنى وليس في معمولها كذلك بل هو مرفوع في المعنى لأنّ الأصل في كثير المال كثير ماله"[1].

(1) السيوطي، الأشباه والنظائر، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ج4، ص197.

ومن كلّ هذا فإنّ الصفة المشبّهة رغم شبهها بلسم الفاعل إلّا أنّها تخالفه في عدّة نقاط، مشكلة بذلك أوجه اختلاف بينهما.

4 -صيغة المبالغة:

4 1 -تعريفها: صيغة المبالغة هي عبارة عن مبالغة لاسم الفاعل وامتداد له، فنجد **صبري المتولي** يعرّفها قائلا: "صفةالمبالغة من اسم الفاعل والمعروفة بصيغة المبالغة هو كلّ وصف مشتقّ من فعل لازم أو متعدٍ، مجرّد أو مزيد، صحيح أو معتلّ يدلّ على ذات وصف قائم بهذه الذات الّتي صدر منها هذا الفعل أو توج منها بشرط أن يكون الوصف دالّا على المبالغة بقوّته أو بكثرته أو بتكراره أو بجموع هذه الأمور" [1].فهي اسم مشتقّ يفيد الكثرة والمبالغة في معنى القول، وهي تشتقّ من الثلاثيّ وتدلّ على الكثرة في الحدث وهي مثل اسم الفاعل تعمل ع مل فعلها المبني للمعلوم ترفع فاعلا وتنصب مفعولا به إذا كانت متعدّية لواحد أو أكثر.

ويعرّفها**عباس حسن** قائلا: "تدلّصيغة المبالغة على تكثير الحدث والمبالغة فيه كما أنّها تدلّ على الزيادة في المعنى أو الزيادة في وصف الشيء عمّا هو في الواقع، كما أنّ كلمة المبالغة تعني الوصول بالمعنى إلى غايته.كما يجوز تحويل صيغة(فاعل) وهي صيغة اسم الفاعل الأصلي منمصدر الفعل الثلاثيّ المتصرّف إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصليّ ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة(فاعل) السالفة، مثال: هذا أن نتحدّث عن شخص يزرع الفاكهة فنقول: فلان زارع فاكهة، فإذا أردنا أن نبيّن صراحة لاحتمال معها كثرة زراعته

(1) صبري المتولي، علم الصرف العربي: أصول البناء وقوانين التحليل، ص66

الفاكهة، ونبالغ في وصفه بهذا المعنى فنقول: فلان زرّاع فاكهة، مثلا كلمة زرّاع تفيد كثرة زراعته ومن المبالغة في مزاولة الزراعة"[1].

فصيغة المبالغة هي فرع لأصل وهو اسم الفاعل مع زيادة ومبالغة في المعنى ، فصوغها يشترط ورودها عدّة مرّات لا مرّة واحدة كاسم الفاعل، دون أن تلزم هذه الصفة الذات الدالّة عليها فتصبح صفة مشبّهة باعتبار ثباتها ولزومها ومن ذلك فإنّ تكرار الصفة في صيغة المبالغة لا يعني دوامها في الذات.

إذن المبالغة تعني التكثير في الحدث، وصيغة المبالغة تستطيع أن تأتي بها بتحويل صيغة اسم الفاعل إلى صيغة أخرى تدلّ على المبالغة مثل: حامل ←——— حمّال، تفيد كثرة الحمل.

2 4 – صوغها: تأتي بصيغة المبالغة من اسم الفاعل وتحوّل بقصد المبالغة والتكثير إلى صيغ أخرى تسمّى بصيغ المبالغة فهي تـصاغ قياسا على صيغ خمسة شريطة أن تكون من مصدر(فعل) ثلاثيّ متصرّف متعّد باستثناء صيغة فعّال فتصاغ من اللازم والمتعدّي للمصدر الثلاثيّ، يقول **أسعد النادري:** "وتصاغ صيغ المبالغة من مصدر فعل ثلاثيّمتصرّف متعدّ ويجوز صوغ أولاها، وهي صيغة فعّال من مصدر الثلاثيّ اللازم أيضا كصبّار وضحّاك" [2]. أما **عباس حسن** فيقول:"يمكن تحويل صيغة فاعل الدالّة على اسم الفاعل من الثلاثيّ المتصرّف إلى صيغة فعّال أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم صيغ المبالغة"[3].

وبعد هذا سنذكر أشهر أوزان صيغ المبالغة " وهي خمسة قياسيّة:

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص257.
(2) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص103.
(3)عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص263.

- ✓ فَعّال: كسّاب، وهّاب، لمّاح، كذّاب..
- ✓ فَعُول: مثل : ودود، أكول، كتوم، صدوق...
- ✓ مِفْعَال: مثل مضراب، منحار، مفصال، مطعام...
- ✓ فَعِيل: مثل: نصير، بصير، رحيم، عليم....
- ✓ فَعِل: مثل حذر، نزق..."[1].

وهناك صيغ أخرى سماعيّة سواء من الثلاثيّ أو من غير الثلاثيّ ومنها:

- ✓ فاعول: مثل: فاروق.
- ✓ فِعِّيل: مثل: صديق
- ✓ فُعَلَة: مثل: همزة
- ✓ فَعَّالة: مثل علّامة
- ✓ مِفعْيل: مثل: معطير
- ✓ فُعَّال: كبار.

فللمبالغة إذنأحد عشر وزنا، وقد تزيد المبالغة إذا أضيفت لبعض الصيغ السابقة تاء التأنيث غي آخرها، وبهذا تكون إضافة التاء في آخر الصيغة علامة تأنيثها، مثل قوله تعالى :**إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ٥٣ [سورة يوسف,٥٣]**

وتجمع صيغة المبالغة جمع المذكر السالم بإضافة واو ونون في الرفع وياء ونون في النصب والجر، أمّا جمع المؤنّث السالم فتضاف ألف وتاء في كل الحالات وبخصوص التثنية، تضاف

(1) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص103.

ألف ونون في الرفع وياء ونون في النصب أو الجر للمذكر، ونفسها مع إضافة تاء التأنيث في المثنى للمؤنّث وتجمع كذلك جمع التكسير.

4 3 -إعمالها: تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل باعتبارها فرعا عنه فهي بهذا مساوية له في العمل وتجري عليه في كل الحالات الّتي يجري فيها، ومن هنا يمكن أن نلحق عليها نفس الأحكام والشروط الّتي يعمل بها اسم الفاعل. فتعمل صيغة المبالغة في حالات:

- أن تكون معرّفة ب(ال) وتعمل بلا شرط، ترفع فاعلا وتنصب مفعولا به نحو: رأيت الودود أهلَه الوَصول رحمَه.
- أن تدلّ على الحال أو الاستقبال نحو: المؤمن صوّامٌ نهارَه قوّامٌ ليلَه.
- أن تكون مسبوقة باستفهام أو نفي أو مبتدأ أو موصوف، نحو: الله غفَّارٌ الذنوبَ، أصبَّارٌ أبوك في الشدائد؟

لكن في إعمال صيغ المبالغة جدال كبير بين الكوفيّين والبصريّين، فاعتبر الكوفيون أنّ صيغ المبالغة لا عمل لها بحجّة أنّ هذه الصيغ زادت عن الفعل في معناها بمبالغتها، والمبالغة لا توجد في الأفعال فيقول **السيوطي:** "وأنكر الكوفيّة الكلّ أي إعمال الخمسة لأنّها زادت على معنى الفعل بالمبالغة، إذ لا مبالغة في أفعالها ولزوال الشبه الصوري أيضا فما ورد بعدها منصوبا فبإضمار فعل يفسره المثال وأنكر البصريّون الأخيرين أي فَ عِل، وفَعِل لقلّتهما وأنكر **الجرمي** إعمال فَعِل دون فَعِيل لأنّه أقلّ ورودا حتّى أنّه لم يسمع إعماله في نثر" [1]، ومن خلال هذا اتّفق البصريّون على أنّ هناك أبنية ثلاثة للمبالغة بكثرة عملها، وأنكروا عمل الصيغتين فَعِيل وفَعِل لقلّتهما وكونهما لا يردان بكثرة، وكما قال**أبو حيان:**"لا يتعدّى فيهما السماع بل يقتصر عليه بخلاف الثلاثة الأخرى

(1) السيوطي، همع الهوامع، ج5، ص87

فيقاس فيها وقد سقتها في المتن عن ترتيبها في العمل فأكثرها فعّال ثم فعول، مفعال، فعيل، فعل"[1].

من خلال هذا نستنتج أنّ صيغة المبالغة وعلى الرغم من تعدّد صيغها السماعيّة منها والقياسية فهي تعمل عمل اسم الفاعل وتشترط فيها شروطه وتتّسم بنفس الأحكام التي تلحقه.

ملاحظة:

- لا تصاغ صيغ المبالغة إلّا من الفعل الثلاثيّ وقد وردت صيغ للمبالغة شاذّة من أفعال غير ثلاثية، مثل: أدرك–مدراك، أعان– معوان.
- نجد صيغة فعّال تستعمل للدلالة على النسب مثل الحِرف، نحو: نجّار، بقّال، فمن ذلك كان الأحسن الرجوع في النسب إلى الحرف والقياس عليها، فكما تكون فعّال للمبالغة تكون النسب، وبذلك جاز القياس عليها.

5 – اسم التفضيل:

5 1 – تعريفه: يعدّ اسم التفضيل من بين المشتقّات السبعة المشهورة الّتي وضعها النحّاة فهو بهذا صفة تؤخذ من الفعل لتدلّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: المحيط أكبر من البحر.

ويعرفه **ابن هشام** قائلا: "هو الصفة الدالّة على المشاركة والزيادة نحو: أفضل، أعلم، أكثر" [2]، فاسم التفضيل من الأسماء العاملة عمل الفعل وهو اسم مشتقّ على وزن أفعل يدلّ في الأغلب على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها مثل: العلم أفضل من الجهل.

(1) ع/ السيوطي، همع الهوامع، ص87

(2) ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص306.

فالعلم يسمّى المفضّل لأنّه هو الذي زاد والجهل يسمّى (المفضّل عليه) أو المفضول ولهذا يدلّ اسم التفضيل في أغلب حالاته وصوره على الاستمرار والدوام، كما عرفه **أحمد الهاشمي** بأنّه: "اسم مصوغ من المصدر على وزن "أَفْعَل" للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، نحو: الشمس أكبر من الأرض حجما"[1].

"وقد يأتي اسم التفضيل بيّن شيئين في صفتين مختلفتين، فيراد بالتفضيل حينئذ أنّ أحد الشيئين قد زاد في صفته على الشيء الآخر، كقول ك: الصيف أحر من الشتاء، أي هو أبلغ في حره من الشتاء في برده، وقولهم العسل أحلى من الخل، أي هو زائد في حلاوته على الخل في حموضته"[2].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أنّها تكاد تكون واحدة تشترك في عدة أمور بينها، وهي تعتبر دعائم يقوم عليها اسم التفضيل نلخّصها فيما يلي:

- ✓ صيغة (أَفْعَل) وهي اسم مشتقّ.
- ✓ شيئان يشتركان في معنى خاصّ أو أكثر.
- ✓ زيادة أحدهما على الآخر في المعنى الخاصّ الّذي يشتركان فيه.

5 2 – صياغته:

5 2 1 وزنه، قياسه، صياغته؛ يقول **ابن مالك:**

"صُغ من مصوغٍ منه للتعجبِ **** أَفْعَل للتفضيل وأب اللذ أبي

(1)سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، د/ط، دار الكتب العلمية، لبنان، د/س، ص316.
(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص193.

و ما به إلى تعجب وصل **** لمانع به إلى التفضيل صل"[1].

يصاغ اسم التفضيل على وزن واحد وهو (أفعل) ومؤنثه (فعلى): كأفضل، وفُضلى، أكبر وكُبرى.

"وقد حذفت همزة (أفعل) في ثلاث كلمات وهي (خَير وشَرّ وحَبّ) نحو: (خير الناس من نفع الناس)، وكقولك: (شرّ الناس المفسد)"[2]، فخير وشرّ اسما تفضيل وأصلهما (أخير، أشرّ، وأحبّ) حذفت همزتهما لكثرة الاستعمال ودورانها على الألسنة ويجوز إثباتها على الأصل وذلك قليل في خير وشرّ وكثير في (حَبّ).

5 2 2 شروط صياغة اسم التفضيل:

"يصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه شرط أن يكون الفعل مستوفيا كلّ شروط التعجّب بأن يكون فعلا ثلاثيّا، متصرّفا، تامّا مبنيّا للمعلوم"[3]، فلا يصاغ اسم التفضيل "إلّا من فعل ثلاثيّ الأحرف مثبت، متصرّف، معلوم، تامّ، قابل للتفضيل، غير دالّ على لون أو عيب أو حلية. فلا يصاغ من (ما كتب) لأنّه منفي، ولا من (أكرم) لمجاوزته ثلاثة أحرف، ولا من (بئس، وليس) ونحوهما، لأنّها جامدة، ولا من الفعل المجهول ولا من (صار وكان) ونحوهما من الأفعال الناقصة، ولا من (مات) لأنّه غير قابل للتفضيل، إذ لا مفاضلة في الموت لأنّ الموت واحد، ..."[4].

فشروط صياغته ثمانية:

5 2 2 1 أن يكون له فعل، وشذّ بناؤه من وصف لا فعل له، مثل:(هو أثمن بكذا أيأحق به).

(1) عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص164.
(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص194.
(3) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص395.
(4) مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ج1، ص194.

5 2 2 2 أن يكون فعله ثلاثيّ فلا يصاغ من مصدر قدّم ولا شارك ولا ترافق لأنّها أفعال غير ثلاثيّة.

يقول ابن يعيش:"هذا البناء لا يكون إلّا من فعل ثلاثيّ، دون ما زاد عليه وكذلك بناء أَفْعَل التعجّب نحو: (ما أَفْعَلَه، أَفْعِلْ به) فكل ما لا يجوز فيه ما أَفْعَلَه لا يجوز فيه هذا أَفْعَل من هذا، وإنّما جرى هذا (أفعل) من هذا مجرى التعجّب لاتّفاقهما في اللفظ وتقاربهما في المعنى، أمّا اللفظ فبناؤهما على أَفْعَل فكما لا يكون "أَفْعَل" التعجّب ممّا زاد على الثلاثة فكذلك لا يكون هذا في باب "أَفْعَل" من هذا لاستحالة أن يكون هذا البناء ممّا زاد على الثلاثة لأنّ ذلك إنّما يكون بهمزة زائدة أو لا، وثلاثة أحرف أصول بعدها، فلو رمت بناء مثل ذلك مما زاده على الثلاثة لزمك أن تحذف منه شيئا فيكون عندئذ هدما لا بناء.وأمّا المعنى فلأنّه تفضيل ألا ترى أنّك إذا قلت (زيد أعلم من عمرٍو) فقد قضيت له بالسبق والسمو عليه"[1].

5 2 2 3 أن يكون تامّا فلا يصاغ من مصدر كان ولا صار، كاد ولا غيرها من الأفعال الناقصة.

5 2 2 4 لا تفضيل من المنفي مثل: ما أكل.

5 2 2 5 أن يكون متصرفا فلا تفضيل من نعم و بئس، لأنها أفعال جامدة لا مصادر لها.

5 2 2 6 أن يكون مبنيّا للمعلوم فلا يصاغ من الفعل المبنيّ للمجهول وشذّ قولهم (هو أزهى من ديك) وقولهم (هو أعنى بحاجته) فأزهى من زُهِي، وأَعْنَى من عُنِي، وهي مبنيّة للمجهول.

(1) موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، د/ط، مكتبة المتنبي، القاهرة، د/س، ص91.

5 2 2 7 أن يكون قابلا للتفضيل فلا يصاغ من مصدر مات وعدم وفني وغرق وأشباهها فقد يراد بالموت الضعف مثل: فلان أَمْوَتُ قلبًا من فلان أي أضعف منه و بهذا يأتي معناها مجازا.

5 2 2 8 "ألّا تكون الصفة المشبّهة على أفعل (أفعل) (فعلاء)، فلا يصاغ من مصدر حضر وحدب ونجل وأشباهها لأنّ الأول دالّ على لون والثاني دالّ على عيب ظاهر، والثالث على حليّة ظاهرة، فالصفة المشبّهة من مصادر هذه الأفعال هي على وزن" أفعل ←——— فعلاء"[1].

5 2 3 **صوره في الاستعمال:** بالنسبة لصوراستعمال اسم التفضيل فهي ثلاثة تبعا للمعنى واللفظ:

5 2 3 1 "أن يكون مجردّا من(ال)، والإضافة وحينئذ يكون له حكمان، يلزم الإفراد، والتذكير، دائما، نحو: علي أَنْبَه من خالد"[2].

5 2 3 2 "أن يكون مضافا إلى نكرة أو معرفة فإذا كانت إضافة إلى نكرة التزم فيه الإفراد والتذكير، نحو "الزيدان أفضل رجلين"، و"الزيدون أفضل رجال"، و"فاطمة أفضل امرأة" وإن كانت إضافته لمعرفة جازت المطابقة وعدمها كقوله تعالى: وَكَذَٰلِكَجَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍأَكَٰبِرَمُجۡرِمِيهَا ١٢٣ [سورة الأنعام,١٢٣]، وقوله: وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص

(2) أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط 1، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 2003، ص64.

عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ٩٦ [سورة البقرة, ٩٦]، بالمطابقة في الأول وعدمها في الثاني"[1].

3 3 2 5 أن يكون مقرونا ب(ال) فيجب أن يكون مطابقا لموصوفه وألّا يُؤتى معه ب(من) نحو: محمد الأفضل وفاطمة الفضلى...

3 5 عمله: اسم التفضيل أحد المشتقات العاملة عمل الفعل، فيصحّ أن يتعلّق به الظرف والجار والمجرور، نحو: "هذا الخطيب أفصح في القول "، فالجارّ والمجرور (في القول) متعلّق باسم التفضيل "أفصح"ويكون معمولُها مرفوعا، أو منصوبا أو مجرورا.

1 3 5 الرفع: يرفع اسم التفضيل الفاعل وأكثر ما يرفع الضمير المستتر، نحو: (خالد أَشْجَعُ من سعيد).

"يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر بكثرة، نحو(أبو بكر أفضل) ويرفع الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل في لغة قليلة نحو :(نزلت برجل أكرم منه أبوه) أو أكرم منه أنت.فقلّة هذه اللغة على أساس إعراب(أكرم) صفة لرجل ممنوعة من الصرف ويرفع(الأب) و(أنت) على الفاعليّة بأكرم. وأكثر العرب يوجب رفع أكرم في هذين المثالين على أنّه خبر مقدّم و(أبوه) أو (أنت) مبتدأ مؤخر و فاعل أكرم عائد على المبتدأ أو الجملة من المبتدأ أو الخبر صفة لرجل"[2].

"ويطرد أن يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر قياسا وذلك في كل موضوع وقع فيه "أفعل" بعد نفي أو شبهة وكان مرفوعه أجنبيّا مفضّلا على نفسه باعتباره، نحو : (ما رأيت رجلا أحسن في

(1) أحمد بن محمد الحملاوي، المرجع نفسه، ص64.
(2) عبد الغني الدّقر، معجم القواعد في النحو والصرف، ص39.

عينه الكحلُ منه في عين زيد) فالكحل مرفوع ب "أحسن" لصحة وقوعه بمعنى الفعل، وأصلها ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد"[1].

من هنا يتبيّن لنا أنّ عمل اسم التفضيل في الرفع هو رفع الضمير المستتر باتفاق ولا يرفع الاسم الظاهر قياسا إلّا إذا صحّ أن يقع في موضعه فعل بمعناه وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبه.

5 3 2 النصب: "ينصب اسم التفضيل الحال والمفعول لأجله والظرف وبقية المنصوبات، فتكون معمولة إلّا المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه، أمّا التمييز الّذي هو فاعل في المعنى فيصحّ أن يكون منصوبا ب "أفعل" التفضيل نحو: "المتعلم أكثر إفادةً وأعظم نفعًا "، فإن لم يكن فاعلا في المعنى وكان(أفعل) التفضيل مضافا صحّ أن ينصب، نحو: المتنبي أوفر الشعراء حكمةً"[2].

فاسم التفضيل لا ينصب المفعول به مطلقا، سواء كان اسما ظاهرا أو ضميرا بل يصل إلى مفعوله باللام نحو: "خالد أبذل للمعروف، وأسرع للنجدة "، أو بالباء نحو: "عليّ أعرف بالنحو، وأجهل بالفقه".

5 3 3 الجرّ: أمّا بالنسبة للجرّ فاسم التفضيل يجرّ المفضول إذا كان مضافا إليه ، نكرة كان أم معرفة مثل:(القائد أقدر الجنود على إدارة رحى الحرب).

ملاحظة:

- "مثل اسم التفضيل في شروطه فعل التعجّب الّذي هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي سببه، وله صيغتان: ما أفعله و أفعل به، نحو: ما أحسن الصدق! و أحسن به! وهاتان

(1)يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل، د/ط، دار الفكر للطباعة، لبنان، د/س، ج2، ص161.
(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص432.

الصيغتان هما المبوب لهما في كتب العربية و إن كانت صيغه كثيرة، من ذلك قوله (ص): " سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا!"[1].

- "إذا أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوف الشروط فأت بصيغة مستوفية لها، وأجعل المصدر المستوفي تمييزا لاسم التفضيل ومعمولا لفعل التعجب ، نحو: فلان أشد استخراجا للفوائد، وما اشد استخراجه"[2].

6 اسما المكان والزمان:

"اسما المكان والزمان من المشتقّات الّتي أفاض الصرفيّون في الحديث عنها ويذكر في المرتبة قبل الأخيرة من المشتقّات ولا يعقبها سوى اسم الآلة، وقد وجدت أكثر كتب الصرف منذ كتاب سبويه وحتى كتب المتأخرين تعرض لهما، على أنّ**ابن مالك** لم يعرضها في ألفيته وتبعه **ابن عقيل** في شرحه لها، أمّا الدراسات اللغوية الحديثة فكان أكثر من اهتمّ بمسائل اسمي المكان والزمان مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة وذلك راجع إلى كثرة الخلافات بين علماء العربية القدماء في مسائلها"[3].

6-1 تعريفهما: اسما المكان والزمان: "هما اسمان مشتقّان موضوعان لمكان الفعل أو زمانه، باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا من غير تقييد بشخص أو زمان وهما من الألفاظ المشتركة"[4]، وصف الصرفيّون اسمي المكان والزمان بأنّهما مشتقّان ، ومعنى ذلك

(1) الحديث، أخرجه البخاري 283، ومسلم 115.

(2) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص132.

(3) ناصر عقيل أحمد الزغلول، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم، ط1، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2002، ص3.

(4)النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، ص123.

استثناؤهما من الأسماء الجامدة إذ لم يوضعا في صورتهما الّتي هما عليها ابتداء من أول الأمر مثلما هو الحال في الأسماء الجامدة بل اشتقّا من غيرهما.

- "اسم المكان هو اسم يشتقّ من المصدر للدلالة على معناه ومكانه، نحو: "القلب منزل الأحباب"، أي مكان نزولهم، "واشتد القصف المدفعي فنزلنا إلى **الملجأ**، أي مكان اللجوء.
- اسم الزمان اسم مشتقّ من المصدر للدلالة على معناه وزمانه، نحو: أيلول **مبدأ** السنة الدراسية، أي زمن بدئها، وفي الصيف **منضج** العنب، أي زمن نضجه"[1]،

فالهدف من دراسة هذين الاسمين هو معرفة مكان وقوع الفعل وزمانه وبذلك نكون بصدد دراسة هذين الاسمين ومعرفتهما وصياغتهما من الثلاثيّ وغير الثلاثيّ.

باختصاراسم المكان واسم الزمان هما اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل أو زمانه أي أنهما موضوعان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.

6 2 صوغهما: يصاغ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثيّوغير الثلاثيّ.

6 2 1 "يصاغان من الفعل الثلاثيّ المجرّد على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين إن كان مضارعهمضموم العين أو مفتوحها مثل:مذهَب، منصَر، من الفعلين ذهب يذهب، نصر ينصر . ومن المثال اليائي كمَيقَط من يقط ييقَط، وميبس من يبس ييبَس، وميتم من يتُم ييتُم، وميفَع من يفَع ييفَع.

وأن يكون معتّل العين مفتوحها أو مضموما في المضارع كمنام من نام ينام ومخاف من خاف يخاف، وأن يكون معتلّ اللام مطلقا سواء أكانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة،

(1) ناصر عقيل أحمد الزغلول، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم، ص11.

وسواء أكان ناقصا أو لفيفا مقرونا أو لفيفا مفروقا كملهى من لهى يلهو، ومرعى من رعى يرعى، ومكوى منكوى يكوي..."[1].

6 2 2 كما يصاغ من الفعل الثلاثيّ المجرّد على وزن (مَفْعِل) بكسر العين وذلك في ثلاث حالات:

- ✓ "أن يكون الثلاثيّ المجرّدصحيحا مكسور العين في المضارع كمنزل من نزل ينزل.
- ✓ و أن يكون معتلّ العين مكسورها في المضارع كمغيب من غاب يغيب، و مبيت من بات يبيت.
- ✓ و أن يكون مثالا واويا من وقف يقف، وموقع من وقع يقع..."[2].

6 2 3 ويصاغان من غير الثلاثيّ على وزن اسم المفعول نحو: مُستخرَج، مُدحرَج...، وهو أن يُؤتى بالفعل المضارع ثم يقلب ياء المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر ، ومن خلال هذه الصيغ تنشأ صيغ تكون صالحة لاسم المكان والزمان.

ملاحظة:

"وما شذّ من أسماء الزمان والمكان كلمات خالفت القياس ومن هذه الكلمات: المشرق والمغرب، المرفق، المنبت، المنح ز، المسقط، المسكن، المفرق، المحشر، المسجد،والمنسك، وإنّما خالفت هذه الكلمات القياس لأنّ ماضيها ثلاثيّ مجرّد صحيح مضموم العين في المضارع فقياسها أن تكون على وزن (مَفعَل) بفتح العين، غير أنّها سمعت على وزن (مفعِل) بكسر العين وما خالف القياس يحفظ ولا يقاس عليه. ونلاحظ أنّ من هذه الكلمات ما سمع في عينه الفتح والكسر كالمفرَقِ والمَحشَرِ والمسجد و المنسَك.وقد رأى بعض الباحثين أن تلك الكلمات الّتي أجمع فريق من النحاة

(1) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 125

(2) المرجع نفسه، ص124

على أنّها مسموعة بالكسر، وأن قياسها الفتح ليست مخالفة لقياس الأصل ولا خارجة عن نطاق القاعدة، العامة المتعلقة بالصياغة المطردة، إمّا لأنّها مسموعة بالفتح أيضا، كورودها مسموعة بالكسر، وإمّا لأنّ عين مضارعها مسموعة بالكسر وغير الكسر، ومتى ورد فيها الكسر صحّ مجيء الصيغة مكسورة العين، وفقا للقاعدة العامة والقياس المطرد"[1].

"كما ورد ت صيغ كثيرة لاسم المكان، قليلة لاسم الزمان، من المصدر الثلاثيّ على وفاق القاعدة، ولكنّها مختومة بتاء التأنيث للدلالة على تأنيث المعنى المراد من الكلمة فما ورد من الكلام الفصيح: المزلة (بكسر الزاي) الموضع الزلل ... جواز القياس على الوارد من المكان مراد منه البقعة بزيادة تاء التأنيث على صيغة (مفعل) التي هي بفتح العين أو بكسرها لتصير (مفعلة) بفتح العين أو كسرها مع بقاء الدلالة على ما كانت عليه"[2]. لكنّ كثيرا من النّحاة يمنعون هذا وذلك في اعتقادهم هذا اللفظ المسموع المختوم بتاء في صيغة اسم المكان – هو قليل لا يكفي لكي يقاس عليه،"فالأنسب إباحة القياس في صيغة (مَفعلة) بفتح العين أو كسرها تبعا للقواعد السابقة الخاصّة بصياغتها مع الافتقار في القياس على اسم المكان لأنّ أمثلته الواردة هي التي بلغت في الكثرة حدا يبيح القياس عليها، دون اسم المكان، حتّى علّل النّحاة واللغوي ون التأنيث بأنّه إرادة البقعة لا المكان. وقد يصاغ من الاسم الجامد الثلاثيّ الحسّي صيغة على وزن (مَفعَلة) بفتح الميم والعين دائما، بقصد الدلالة على المكان إذ يكثر فيه ذلك الشيء الحسّي المجسّم (الذي ليس معنويّا) فإذا وجد مكان يكثر فيه (الورق)صغنا(مفعلة) من (ورق) فقلنا (مَوْرقَة) للدلالة على المكان الّذي يكثر فيه ذلك الشيء الحسّي المسمّى (بالورق) .. . إلى غير ذلك من الأسماء الثلاثيّة الجامدة الحسّيّة ويسمّى بالاشتقاق من أسماء الأعيان الثلاثيّة،أمّا غير الثلاثيّة فلا يصاغ منها: (مفعلة) لهذا القصد

(1) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص125

(2)عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص325.

إلّا إن كان الاسم مشتملا على بعض الحروف الزائدة الّتي يمكن حذفها، وتجريده منها، وإبقاؤه على ثلاثة أحرف أصليّة تشتقّ منها تلك الصيغة بغير لبس، مثل مبطخة لأرض يكثر فيها البطيخ.

أمّا المجرّد من غير الثلاثيّ فيسلك مسالك أخرى في التعبير عن هذه الدلالة على حسب اختيار المتكلّم وقدرته البلاغيّة، دون استخدام تلك الصيغة إذ لا يكاد يوجد خلاف في منع صياغته (مفعلة) من المجرد الذي تزيد حروفه الأصلية على ثلاثة[1].

من خلال هذا نستنتج أنّ "اسمي المكان والزمان والمصدر الميم واسم المفعول شركاء في الوزن و يفرّق بالقرينة، نحو: إذا قلت: جئتك مَس كَب المطر، فالمعنى جئتك وقت انسكابه، و إذا قلت: انتظرت في مرتقى الجبل، المعنى في المكان الذي يرتقي في ه إليه، وإذا قلت هذا الأمر منتظر، فالمعنى أن الناس ينتظرونه، فهو اسممفعول. وإذا قلت اعتقد معتقد السلف، فمعتقد مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد"[2].

6 3 إعمالها: اتفق علماء الصرف على أنّ اسمي الزمان والمكان ليسا عاملين وهذا ما يؤكّده **ابنجني** بقوله: "المكان لا يعمل في المفعول به كما أنّ الزمان لا يعمل فيه"[3].

وقد بيّن ابن الحاجب السبب الفنّي الّذي يمنع اسمي المكان والزمان من العمل مع كونهما مشتقّين وذلك خلال مقارنتها بالمصدر من جهة وباسمي الفاعل والمفعول من جهة أخرى ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

(1) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص326-328.
(2) ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد الهنداوي، د/ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، ج2، ص310.
(3) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص204.

- المصدر وأسماء الفاعلين والمفعولين أسماء للمعنى كالفعل لذلك جرى مجراها فكان عاملا، أمّا أسماء المكان والزمان فهي أسماء أجسام غير المذهوب بها مجردة المعنى لذلك لم تجر مجرى المصدر فهي غير عاملة.
- أسماء الفاعلين والمفعولين والمعنى في الصفة هو المقصود فجرت هذه الأسماء مجرى الفعل فكانت عاملة أمّا أسماء المكان والزمان هي أسماء لذوات غير مذهوب بها مذهب الصفة لذلك لم تجر مجرى أسماء الفاعلين والمفعولين فهي ليست عاملة.

من هنا نستنتج أنّ اسم ي المكان والزمان لا يعملان عمل الفعل ، أمّا المصدر فيعمل عمل الفعل وذلك لدلالته على الحدث، وهناك نوع آخر من المصادر اتّفق عليها علماء الصرف على إعماله أيضا هو المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، كالمضرب والمقتل، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة ويسمّى المصدر الميمي ونظرا للتطابق بينهما، اتّخذ النحاة والمفسّرون الإعمال وعدمه ضابطا للتمييز بينهما، وذلك إذا احتوت الجملة على ما يساعد على ذلك، فإن كان الاسم عاملا فهو مصدر ميميّ وإن لم يعمل فهو اسم مكان أو زمان.

7 -اسم الآلة:

7 1 تعريفه: يأتي اسم الآلة في المرتبة الأخيرة من المشتقات العربيّة، "وهو اسم مشتقّ من الفعل للدلالة على أداة تعيين الفاعل في تحصيل الفعل" [1]، وقد عرضت كتب التراث القديمة مفهوما لاسم الآلة على أنّه "اسم يطلق على ما عالجت به، أو ما عالج به الفاعل والمفعول به، وقد ترتب على هذا أن اشترط بعضهم ألّا يبنى إلّا من الفعل المتعدّي وضربوا مثلا لذلك المفتاح

(1) شرف الدين عبده الراجحي، مبادئ النحو والصرف، د/ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص193.

والمكنسة والمحلب وكلّها من أفعال ثلاثيّة متعدّية وقد عبر بعضهم عن مفهوم المعالجة ما يعمل به"[1].

وفي تعريف آخر: "هو اسم يؤخذ غالبا من الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي للدلالة على أداة يكون بها الفعل كمِبرَد، ومِنشَار ومِكنسَة. وقد يكون من غير الثلاثيّ المجرّد مثل : المئزر والمئزرة، والمئزار، والميضأ من توضّأ والمحراك (للعود الذي يحرك به النار من حرك) والمعلاق (اسم لما يعلّق به الشيء من علّق)...

وقد يكون من الثلاثيّ المجرّد اللازم كالمرقاة فيجوز فتح ميم ها وهي الدرجة من رقي (إذا صعد) والمعراج (والمعراج هو السلّم من عرج يعرج)...

وقد يكون من الأسماء الجامدة كالمحبرة (من الحبر) ويجوز فيها فتح الميم والمقلمة (من القلم وهي وعاء الأقلام) والممطر والممطرة (من المطر وهو ثوب يتقي به المطر) والمملحة (من الملح)"[2].

2 7 صياغته: اسم الآلة ينقسم إلى قسمين:

1 2 7 المشتقّ: يصاغ من الثلاثيّ المتعدّي كالمقطع، المطرقة، ويصاغ من غير الثلاثيّ كالمحراك من الفعل حرّك والمعلاق من الفعل علّق وهو ما يعلق به.

2 2 7 الجامد:ويصاغ من الاسم الجامد كالمزود (من الزاد) والمحبرة من الحبر، والمقلمة من القلم.

أما بالنسبة إلى أوزان اسم الآلة فهي:

- "**أوزان قياسيّة:** مِفْعَل، مِفْعَلة، مفْعَال"[3].

(1) حنان اسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفية ومنهجية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2006، ص19.
(2) ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص205،204.
(3) حنان اسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفية ومنهجية، ص39.

كقول **ابن مالك** في ألفيته:

كمِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلة **** من الثلاثي صغ ما به عملا[1].

مِفْعَل ومِفْعَلة: وزنان قياسيّان أجمع على ذكرهما علماء العربيّة القدماء ونصّوا على أنّ كليهما مكسور الأول ومن الأمثلة عليها: محلب ومنجل ومحزز ومكنسة، والوزنان مفعل ومفعلة هما في الأصل وزن واحد، فقد جعلت العربيّة اسم الآلة قسمة بين ما هو مذكّر وما هو مؤنّث فألزمت بعض الأدوات هاء التأنيث فقيل مسرجة، مكسحة.

وأمّا بعضها فتجرّد من الهاء فقيل منجل مخرز، ولم يقل ولم يقل منجلة مخرزة، وبذلك تكون العربيّة قد حقّقت توازنا بين المؤنّث والمذكّر، غير أنّه يصعب أن يقعّد الأمر فيعرف أساسا مطّردا يتقرّر بموجبه وضع الهاء أو عدمه.

أمّا مِفعُال فوزن قياسيّ أجمع على قياسه من تعرّض لاسم الآلة من القدماء ومثّلوا لهبمقراض ومفتاح ومصباح.

- **أوزان غير قياسية:**

- مِفْعَل ومِفْعَلة: "ورد هذان الوزنان الميم والعين بوصفهما وزنين غير قياسيّين وعلى أنّهما نادران، وقد تكرّر ذكر أمثلتهما لدى من تعرّض لاسم الآلة من القدامى وهي منجل ومدهن ومبصل، وقد عدهاابن السكيت (أحرفا نوادرا) وكان القياس مسعط، وكان القياس مسعط ومنجل و مكحلة"[2].

(1) محمود بن الجميل عبد الله، جامع متون للعلوم الشرعية، د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د/س، ج2، ص1050.

(2) حنان اسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، ص40.

- فِعَال: ذكر الاسترابادي هذا الوزن أيضا فقال: "فِعَال أيضا للآلة كالخِيَاط والنظام، ويتميّز هذا الوزن عن الأوزان السابقة بخلوّه من الميم وقد أورد ابن قتيبة هذا الوزن على نحو يوحي بأنه الوجه الآخر المناظر ل"مفعل" فقال تحت عنوان (مِفْعَل وفعال): قالوا مسن وسنان ومسرد وسراد، ومعطف وعطاف، وملحف ولحاف، ومقزم وقزام ومنطق ونطاق"[1].

وقد يكون "اسم الآلة جامدا غير مأخوذ من الفعل ولا على وزن من الأوزان السابقة كالقدوم والفأس والسكين والجرس والنافورة والساطور"[2].

كما توجد صيغ لاسم الآلة، وأغلبها مستحدثة في العصر الحديث وهي ما جاء على وزن (فاعلة) لاسم الآلة مثل: ساقية، طائرة، أو وزن فعّالة بتشديد العين مثل: (ثلّاجة، غسّالة، دبّابة، غوّاصة ...الخ).

(1) المرجع نفسه، ص41.
(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص11.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة المشتقات في سورة الشعراء

تمهيد:

المبحث الاول: التعريف بالمدونة (سورة الشعراء)

المبحث الثاني: دراسة إحصائيّة للمشتقّات في سورة الشعراء:

1. إحصاء المشتقّات في سورة الشعراء.
2. تصنيف المشتقّات الواردة في السورة.

المبحث الثالث: دلالة ثّلة من المشتقّات الواردة في السورة الكريمة من خلال كتب التفسير:

1. اسم الفاعل.
2. اسم المفعول.
3. الصفة المشبّهة.
4. صيغة المبالغة.
5. اسم التفضيل.
6. اسم الالة.
7. اسم الزمان والمكان.

تمهيد:

بعدما تعرّضنا في الفصل الأوّل إلى أصناف المشتقّات في اللغة العربيّة سنقوم في هذا الفصل (الجانب التطبيقي) بتقديم لمحة عن سورة الشعراء للتعريف بها، وبعدها سنقوم بإحصاء المشتقّات الّتي أمكننا إيجادها في السورة المباركة، وندرج كلّ مشتقّ ضمن الصنف الّذي يأتي تحت طائلته، من ثمّة ندرس هذه المشتقّات بعضها دراسة إحصائيّة تليها دراسة إعرابيّة متبوعة بمعنى الآية الّتي ورد فيها المشتقّ، من الكتب العظام التي يمكن أن يكون القارئ والباحث من خلالها قادر عن الاطلاععلى خبايا معانيها وخفايا إيحاءاتها.

المبحث الأوّل: التعريف بسورة الشعراء:

يعدّ القرآن المرجع الأساسيّ الّذي انطلقت منه معظم الدراسات العربيّة، خاصّة الّتي عنت بوضع القواعد النحويّة والصرفيّة للغة العربيّة بغية الحفاظ عليها، وبما أنّنا بصدد التطرّق في بحثنا إلى لبنة من اللبنات الّتي بُنيّت عليها لغتنا العربيّة المقدّسة المحفوظة من الله العزيز الحميد الّذي وعد بحفظ كتابه إذ قال في محكم التنزيل **:إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ [سورة الحجر,٩]**، ومنه حفظ اللغة العربية كونها لغة القرآن.ف حافظت على بلاغتها وفصاحة ألفاظها، ونقصد هنا علم الصرف الّذي يُعنى بدراسة أبنيّة الكلمة وأحوالها، ولأنّه بحر يحتاج إلى تفتيش وغوص لاستخراج لآلئه ودرره، اخترنا لؤلؤة قد استخرجها الأوائل أول و الفضل، تزيّنت بها اللغة العربيّة، وهي الاشتقاق وتحديدا المشتقات الثمانية. ولإظهار بريقها ولمعانها بنينا بحثنا على سورة من سور كتاب الله عزّ وجلّ إحدى آياتها قوله تبارك وتعالى: **وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ [سورة الشعراء,٢٢٤]**

"ذكر فيها الله تعالى أخبار الشعراء، وذلك للردّ على المشركين في زعمهم أنّ محمدا كان شاعرا. وأنّما جاء به من قبيل الشعر، فردّ الله عليهم ذلك الكذب والبهتان" [1]. فاشتهرت بسورة الشعراء لتفرّدها من بين سور القرآن بذكر كلمة الشعراء، كما تعدّدت تسمياتها، فهناك من يطلق عليها: سورة {طسّمّ} و(الجامعة) لأنّها جمعت ذكر الرسل أصحاب الشرائع السماوية، وبالرجوع إلى مكان النزول، فإن سورة الشعراء من السور المكيّة في معظم آياتها "فقيل جميعها مكيّ، وهو المرويّ عن ابن الزبير ورواية عن ابن عبّاس ونسبه ابن عطيّة إلى الجمهور، وروي عن ابن عبّاس أنّ قوله تعالى:**وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ [سورة الشعراء, ٢٢٤]**، إلى آخر السورة نزلت بالمدينة لذكر شعراءالرسول صلى الله عليه وسلم، حسّان بن ثابت وابن رواحة وكعب بن مالك وهم المعنيّن بقوله:**إِلَّاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧ [سورة الشعراء,٢٢٧].**

ولعلّ هذه الآية هي الّتي أقدمت هؤلاء على القول بأنّ تلك الآيات مدنية." [2] من خلال هذا نستنتج أنّ سورة الشعراء مكّية إلّا أربع آيات الأخيرة فهي مدنية.

أما بالنسبة لعدد آياتها؛ فهي مائتان وسبع وعشرون آية عند أهل الشام والكوفة، وأهل البصرة يجعلون عدد آياتها مائتين وستّ وعشرين آية، وهي السورة السابعة الأربعون في عدد نزول السور، نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل، أمّا ترتيبها في المصحف الشريف فهوّ السادس والعشرون، وتقع في الجزء التاسع عشر.

وبما أنّ القرآن الكريم هداية وإرشاد فهو مشتمل على أغراض وهدايات، يريد من السامع أن يتّعظ ويعتبر. وسورة الشعراء، اشتملت على أغراض عديدة نذكر منها؛ "أوّلها، التنويه بالقرآن،

(1)محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط4، بيروت، دار القرآن الكريم، 1981، ج2، ص374.

(2) محمد الطاهر بن عاشور، تفسر التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984، ج19، ص89.

والتعريض عن معارضته وتسلية النبيّ صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من إعراض قومه عن التوحيد الذي دعاهم إليه القرآن وفي ضمنه تهديدهم على تعرّضهم لغضب الله تعالى، وضرب المثل لهم بما حلّ بالأمم المكذّبة رسلها والمعرضة عن آيات الله.وهناك مقاصد أخرى تمحورت عليها السورة تمثّلت في إثبات توحيد الله سبحانه، والخوف من الآخرة والتصديق بالوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم، وطمأنة قلوب المؤمنين وتصبيرهم على ما يلقونه من عند المشركين وتثبيتهم على العقيدة مهما أوذوا في سبيلها من الظالمين، وهدفت السورة بآياتها المتعددة إلى بيان ما يؤول إليه المتّقون من جنّات النعيم، وما ينتهي إليه الكفرة والمشركون من عذاب جزاء كفرهم وتطاولهم وسفاهة افترائهم على رسل الله. وامتازت قصص الرسل الّتي تضمّنتها على شريف المقاصد والأغراض وسموّ الغايات، واشتملت على مسالك الحكمة والاعتبار، وانتظم فيها فصول في الأخلاق والتربية والآداب والدّعوة والثبات على المبدأ، والصبر والتهذيب بالترغيب تارة وبالترهيب تارة أخرى لحمل أهل مكّة خاصّة على الإسلام، وجعل المسلمين عامّة يقتدون بسيرة رسل الله فيها. وفي الأخير ختمت السورة بوعيد الظالمين وبيان وبال عاقبتهم، وعظم الكتاب المنزل وجلال قدره"[1].

المبحث الثاني: دراسة إحصائية للمشتقات في سورة الشعراء:

1. **إحصاء المشتقات في سورة الشعراء:** ورد في سورة الشعراء الكثير من المشتقّات، وقد تنوّعت وتعدّدت بأقسامها الثمانية؛ اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبّهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، وقد بلغت في مجملها مائتين وأربعة عشر صيغة، نصنّفها في الجدول أدناه، كلٌّ حسب قسمه، مع رقم الآية التي ورد ذكره فيها.

(1)محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ص90.

– المشتقّات الواردة في السورة مع رقم الآية:

اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	الصفة المشبّهة
المبين(الآية2/30/97،32/ 194/115)	محدث(الآية5)	عليم(34الآية،37/ 220)	العزيز (الآية9/68/ 140/122/104/ 191/175/159/ 217)
باخع (الآية 3)	رسول(الآية16/27/107/ 178/162/143/125)	سحّار (الآية37)	
مؤمنين(الآية3/8/51/67/ 121/118//103/10)	المرسلين(الآية21/105/ 176/160/141/123)	نذير (الآية115)	
215//190/174/139)	مجنون(الآية27)	جبّارين(الآية130)	الرحمان(الآية5)
خاضعين(الآية4)	المسجونين(الآية29)	الرحيم(9/68/ 140/122/104/ 191/175/159/ 217)	كريم(الآية7/58)
معرضين(الآية5)	معلوم(الآية38/155)		بيضاء(الآية33)
الظالمين(الآية10/209)	المقرّبين(الآية42)		كبيركم(الآية49)
مستمعون(الآية15)	مُتَّبَعون(الآية52)	الأليم(الآية201)	قليلون(الآية54)
الكافرين(الآية19)	لمدركون(الآية61)	السميع(الآية220)	عظيم(63/153/ 189/156)
موقنين(الآية24)	المرجومين(الآية116)	أفّاك(الآية222)	سليم(الآية89)
الصادقين(الآية31/154/ 187)	المشحون(الآية119)	أثيم(الآية222)	صديق(الآية101)
	معذّبين(الآية138)	عجوز (الآية171)	حميم(الآية101)
الناظرين(الآية33)	المسحّرين(الآية153/185)		هضيم(الآية148)
ساحر (الآية34)	المخرَجين(الآية167)		أمين(الآية107/ 162/143/125/
حاشرين(الآية36/53)	المنذرين(الآية183/208)		

السّحرة(الآية46/40/38)	منظرين(الآية203)		(193/178
مجتمعون(الآية39)	معزولون(الآية212)		مستقيم(الآية186)
الغالبين(الآية46/41/40)			الأعجمين(الآية198
ملقون(الآية43)			)
ساجدين(الآية219/46)			بريء(الآية216)
منقلبون(الآية50)			كثير(الآية227)
الغائظون(الآية55)			
حاذرون(الآية56)			
مشرقين(الآية60)			
أصحاب(الآية176/61)			
عاكفين(الآية71)			
الصالحين(الآية83)			
الآخرين(الآية84)			
ورثة(الآية85)			
للمتقين(الآية90)			
الغاوون(الآية224/94/91)			
المجرمون(الآية200/99)			
شافعين(الآية100)			
طارد(الآية114)			

الباقين(الآية120) الواعظين(الآية136) صالح(الآية142) آمنين(الآية146) فارهين(الآية149) المسرفين(الآية151) نادمين(الآية157) عادون(الآية166) القالين(الآية168) الغابرين(الآية171) المخسرين(الآية181) مفسدين(الآية183) الكاذبين(الآية186/223) المنذرين(الآية194) العلماء(الآية197) الشعراء(الآية224) الصالحات(الآية227)			

اسم التفضيل	اسم المكان	اسم الزمان	اسم الآلة
الأوّلين(الآية184/137/51/26 /196) أكثرهم(الآية121/103/67/ 223/190/184/158/139) الأقدمون(الآية76) الأرذلون(الآية111) أعلم(الآية188) الأقربين(الآية214)	المشرق(الآية28) المغرب(الآية28) المدائن(53) مصانع(الآية129) مقام(الآية214)		ميقات(الآية38) القسطاس(الآية182)

2. دراسة المشتقّات الواردة في السورة:

2 1 :اسم الفاعل:

وردفي سورة الشعراء إجمالا؛ خمس وثمانون صيغة لاسم الفاعل، منها تسع وأربعون صيغة مشتقّة من الثلاثيّ على وزن فاعل وس ت وثلاثون صيغة مشتقّة من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره. وفيما يلي تصنيف لاسم الفاعل الوارد في سورة الشعراء حسب الفعل الّذي اشتقّ منه متبوع برقم الآية.

أولا: أسماء الفاعلين من الفعل الثلاثيّ:

اسم الفاعل ورقم الآية	فعله	نوع الفعل
باخع(الآية3)	بخع	ثلاثي صحيح سالم
خاضعين(الآية4)	خضع	ثلاثي صحيح سالم
الظالمين(الآية209/10)	ظلم	ثلاثي صحيح سالم
الكافرين(الآية19)	كفر	ثلاثي صحيح سالم
الضالّين(الآية86/20)	ضلّ	ثلاثي مضعف
الصادقين(الآية187/154/31)	صدق	ثلاثي صحيح سالم
الناظرين(الآية33)	نظر	ثلاثي صحيح سالم
ساحر (الآية34)	سحر	ثلاثي صحيح سالم
السحرة(الآية46/40/38)	سحر	ثلاثي صحيح سالم
الغالبين(الآية44/41/40)	غلب	ثلاثي صحيح سالم
ساجدين(الآية219/46)	سجد	ثلاثي صحيح سالم
حاشرين(الآية53/36)	حشر	ثلاثي صحيح سالم
لغائظون(الآية55)	غاظ	ثلاثي معتل أجوف
حاذرون(الآية56)	حذر	ثلاثي صحيح سالم
أصحاب(الآية176/61)	صحب	ثلاثي صحيح سالم
عاكفين(الآية71)	عكف	ثلاثي صحيح سالم
الصالحين(الآية83)	صلح	ثلاثي صحيح سالم
الآخرين(الآية84)	أخر	ثلاثي صحيح مهموز

ورثة(الآية85)	ورث	ثلاثي معتل
الغاوون(الآية224/94/91)	غوى	ثلاثي معتل لفيف مقرون
شافعين(ا لآية100)	شفع	ثلاثي صحيحسالم
طارد(ألآية114)	طرد	ثلاثي صحيح سالم
الباقين(الآية120)	بقى	ثلاثي معتل ناقص
الواعظين(الآية136)	وعظ	ثلاثي معتل مثال
صالح(الآية142)	صلح	ثلاثي صحيح سالم
آمنين(الآية146)	أمن	ثلاثي مهموز
فارهين(الآية149)	فره	ثلاثي صحيح سالم
نادمين(الآية157)	ندم	ثلاثي صحيح سالم
عادون(الآية166)	عدا	ثلاثيمعتل ناقص
القالين(الآية168)	قلا	ثلاث معتل ناقص
الغابرين(الآية171)	غبر	ثلاثي صحيح سالم
الكاذبين(الآية223/186)	كذب	ثلاثي صحيح سالم
العلماء(الآية197)	علم	ثلاثي صحيح سالم
الشعراء(الآية224)	شعر	ثلاثي صحيح سالم
الصالحات(الآية227)	صلح	ثلاثي صحيح سالم

أسماء الفاعلين من الثلاثي منها ما ورد بصيغة جمع المذكر السالم نحو: خاضعين(جمع خاضع)، الظالمين(جمع ظالم)، الكافرين(جمع كافر)،....

كما أتت صيغ أخرى لأسماء الفاعلين على صيغة جمع التكسير نحو: الشعراء(جمع شاعر)، ورثة وسحرة(جمع وارث وساحر على وزن (فَعَلة))، وعلماء (جمع عالم)،....

وألفينا صورة واحدة لاسم الفاعل على صيغة جمع المؤنث السالم وهي (الصالحات) جمع (صالحة).

ثانيا: أسماء الفاعلين من غير الثلاثي:

ورد سبع وثلاثون صيغة لاسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وهي كالآتي:

اسم الفاعل ورقم الآية	فعله	نوع الفعل
المبين(الآية2/30/32/97/115/194)	أبان	ثلاثي مزيد بهمزة
مؤمنين(الآية3/8/51/67/102/103/ 114 /118/121/139/158/174/ 190/199/215)	آمن	ثلاثي مزيد بهمزة
معرضين(الآية5)	أعرض	ثلاثي مزيد بهمزة
مستمعون(الآية15)	استمع	ثلاثي مزيد بحرفين
موقنين(الآية24)	أيقن	ثلاثي مزيد بحرف
مجتمعون(الآية39)	اجتمع	ثلاثي مزيد بحرفين
ملقون(الآية43)	ألقى	ثلاثي مزيد بحرف
منقلبون(الآية43)	انقلب	ثلاثي مزيد بحرفين

مشرقين(الآية60)	أشرق	ثلاثي مزيد بحرف
للمتقين(الآية90)	اتقى	ثلاثي مزيد بحرفين
المجرمون(الآية200/99)	أجرم	ثلاثي مزيد بحرف
المسرفين(الآية151)	أسرف	ثلاثي مزيد بحرف
المخسرين(الآية181)	أخسر	ثلاثي مزيد بحرف
مفسدين(الآية183)	أفسد	ثلاثي مزيد بحرف
المنذرين(الآية208/194)	أنذر	ثلاثي مزيد بحرف

وردت أسماء الفاعلين من غير الثلاثي في سورة الشعراء أغلبها على صيغة جمع المذكر السالم، إلّا صيغة "مبين". ثلاث وثلاثون منها من الثلاثي المزيد بحرف وأربع صيغ من الثلاثي المزيد بحرفين.

2 2 : اسم المفعول:

حَوَت سورة الشعراء، ثلاثون صيغة منها ستة من الثلاثي على وزن مفعول، وسبعة على وزن فعول بمعنى مفعول، وسبعة عشرة صيغة منها من غير الثلاثي كما يظهر في الجدولين التاليين:

أولا: أسماء المفعولين من الثلاثي:

اسم المفعول ورقم الآية		فعله	نوع الفعل
رسول(الآية162/143/125/107/27/16)	فعول	رُسل	صحيح سالم
مجنون(الآية27)	مفعول	جنّ	صحيح مضعف
المسجونين(الآية29)	مفعول	سجن	صحيح سالم

معلوم(الآية155/38)	مفعول	علم	صحيح سالم
المرجومين(الآية116)	مفعول	رجم	صحيح سالم
المشحون(الآية119)	مفعول	شحن	صحيح سالم
معزولون(الآية212)	مفعول	عزل	صحيح سالم

صيغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي جاءت في معظمهابصيغة جمع المذكر السالم مثل:

(مسجونين)جمع (مسجون)، و(معزولون)جمع(معزول)...وعلى صيغة المفرد كما هو الحال مع لفظة رسول.

ثانيا: أسماء المفعولين من غير الثلاثي: وصياغته بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره

اسم المفعول ورقم الآية	فعله	نوع الفعل
المرسلين(الآية141/123/105/21 /176/160)	أرسل	ثلاثيّ مزيد بحرف
المقربين(الآية42)	قرّب	ثلاثي مزيد بحرف
متّبعون(الآية52)	اتبع	ثلاثي مزيد بحرفين
مدركون(الآية61)	أدرك	ثلاثيّ مزيد بحرف
معذبين(الآية213/138)	عذّب	ثلاثي مزيد بحرف
المسحرين(الآية185/153)	سحّر	ثلاثي مزيد بحرف
المخرجين(الآية167)	أخرج	ثلاثيّ مزيد بحرف

المنذرين(الآية203/183)	أنذر	ثلاثيّ مزيد بحرف
منظرون(الآية203)	أنظر	ثلاثيّ مزيد بحرف

وردت أسماء المفعولين أغلبها على صيغة جمع مذكر السالم مثل: مُرسَلين)جمع(مرسَل)، (مقرّبين)جمع(مقرّب)...

3-2 : **الصفة المشبّهة:**

وردت في سورة الشعراء اثنتان وثلاثون صيغة للصفة المشبهة، إحدى وثلاثون منها من الفعل الثلاثي، وصيغة واحدة من الفعل السداسي.

أولا: من الفعل الثلاثي:

الصفة المشبّهة ورقم الآية	وزنها	فعلها	نوع الفعل
العزيز (الآية9/68/104/122/140/ 217/191/175/159)	فعيل	عزّ	ثلاثي مضعّف
رحمان(الآية5)	فعلان	رحِم	ثلاثي صحيح
كريم(الآية58/7)	فعيل	كرُم	ثلاثي صحيح
بيضاء(الآية33)	فعلاء	بيُض	ثلاثي صحيح
كبيرهم(الآية49)	فعيل	كبُر	ثلاثي صحيح
قليلون(الآية54)	فعيل	قل	ثلاثي مضعف
عظيم(الآية189/156/153/63)	فعيل	عظُم	ثلاثي صحيح
سليم(الآية89)	فعيل	سلم	ثلاثي صحيح

صديق(الآية101)	فعيل	صدق	ثلاثي صحيح
حميم(الآية101)	فعيل	حم	ثلاثي مضعف
أمين(الآية178/162/143/125/107 /193)	فعيل	أمن	ثلاثي مهموز
الأعجمين(الآية198)	أفعل	عجم	ثلاثي صحيح
بريء(الآية216)	فعيل	برئ	ثلاثي مهموز
كثير(الآية227)	فعيل	كثر	ثلاثي صحيح

أغلّب الصفات المشبّهة الّتي وردت في سورة الشعراء، جاءت على وزن (فعيل) نحو: بريء، كثير، حميم...

ثانيا: الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

وردت صيغة واحدة من الفعل غير الثلاثيّ، من الفعل السداسي.

الصفة المشبهة ورقم الآية	وزنها	فعلها	نوع الفعل
مستقيم(الآية186)	مستفعل	استقام	سداسي

2-4 : صيغة المبالغة:

وردت منها في سورة الشعراء؛ إحدى وعشرون صيغة، ثمانية عشر منها مشتقة من الفعل الثلاثي، والثلاث من غير الثلاثيّ.

أولا: من الفعل الثلاثي:

صيغ المبالغ ورقم الآية	وزنها	فعلها	نوع الفعل
الرحيم(الآية9/68/104/122/140/159/175/ 217/191)	فعيل	رحم	صحيح سالم
عليم(الآية34/37/220)	فعيل	علم	صحيحسالم
سحّار (الآية37)	فعّال	سحر	صحيح سالم
هضيم(الآية148)	فعيل	هضم	صحيح سالم
عجوز (الآية171)	فعول	عجز	صحيح سالم
السميع(الآية220)	فعيل	سمع	صحيح سالم
أفّاك(الآية222)	فعّال	أفك	صحيحمهموز
أثيم(الآية222)	فعيل	أثم	صحيح مهموز

جاءت أربع وثلاثون صيغة مشتقة من الفعل الثلاثي، أغلبها على وزن (فعيل)، و(فعّال) وصيغة واحدة على وزن فعول (عجوز)

ثانيا: من غير الثلاثي:

وردت ثلاث صيغ مبالغة فقط من غير الثلاثيّ،كما هو موضح في الجدول أدناه:

صيغة المبالغة ورقم الآية	وزنها	فعلها	نوع الفعل
نذير(الآية115)	فعيل	أنذر	ثلاثيّ مزيد بحرف
جبّارين(الآية130)	فعّال	جبر	ثلاثيّ صحيح
أليم(الآية201)	فعيل	آلم	ثلاثيّ مزيد بحرف

اثنتان منها وردت بصيغة المفرد وصيغة واحدة على صورة جمع المذكر السالم هي (جبّارين)جمع(جبّار).

2-5 :اسم التفضيل:

وردت في سورة الشعراء، ثلاث وعشرون صيغة لاسم التفضيل كلها من الفعل الثلاثي كما هو موضح في الجدول:

اسم التفضيل ورقم الآية	فعله	نوع الفعل
أكثرهم(الآية8/67/103/121/139/158/ 184/190/223)	كثر	ثلاثي صحيح سالم
أوّلين(الآية26/51/137/184/196)	أول	ثلاثيّ صحيح
أجمعين(الآية49/65/95/170)	جمع	ثلاثي صحيح سالم
الأقدمون(الآية76)	قدم	ثلاثي صحيح سالم
الأرذلون(الآية111)	رذل	ثلاثي صحيح سالم
أعلم(الآية188)	علم	ثلاثي صحيح سالم
أغنى(الآية207)	غني	ثلاثي معتل
الأقربون(الآية214)	قرب	ثلاثي صحيح سالم

أتت اسماء التفضيل في هذه السورة الكريمة، مشتقة من الفعل الثلاثي الصحيح إلا اسما واحدا، اشتق من الفعل الثلاثي المعتل(ناقص) وهو (أغنى).

كما أنّها جاءت في بعض منها بصيغة جمع المذكر السالم مثل: (أجمعين)جمع(أجمع)، (الأقدمون)جمع(الأقدم)...

2-6 : اسما الزمان والمكان:

حوت سورة الشعراء أربع صيغ لاسمي الزمان والمكان، كلّها مشتقّة من الفعل الثلاثيّ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

اسم الزمان والمكان ورقم الآية	وزنه	فعله	نوعه
المشرق(الآية28)	مفعل	شرق	ثلاثي صحيح سالم
المغرب(الآية28)	مفعل	غرب	ثلاثي صحيح سالم
مقام(الآية58)	مفعل	قام	ثلاثيّ أجوف
مصانع(الآية129)	مفاعل	صنع	ثلاثي سالم

بالنسبةلصيغتي{المشرق والمغرب}، وجدناهما في بعض كتب التفسير بمعان مختلفة، فبعضهم ذكرهما على أنّهما مكان المشرق والمغرب، وبالتالي هما اسما مكان. وبعضها الآخر أوردها على أنّها زمن شروق الشمس وغروبها وبالتالي فهما اسما زمان.

2-7 : اسم الآلة:

المعروف أنّ اسم الآلة قد يكون مشتقا من الأفعال وقد يكون جامدا، والجدول المرفق يوضح نوع هذه المشتقّات في السورة::

اسم الآلة ورقم الآية	وزنها	فعلها	نوع الفعل
القسطاس(الآية182)	جامد	جامد	جامد

الميقات(الآية38)	مِفْعَال	أقّت	ثلاثيّ مزيد بحرف

من خلال الإحصاءات التي قمنا بها تبيّن لنا أنّ اسم الفاعل قد أخذ النصيب الأكبر من المشتقّات الواردة في السورة الكريمة حيث بلغ خمسوثمانون صيغة، تليه الصفة المشبهة بإحدى وثلاثين صيغة، ثم اسم المفعول بثلاثين صيغة، واسم التفضيل بثلاث وعشرين صيغة، وبعدها صيغة المبالغة بإحدى وعشرين صيغة، وما قبل الأخير اسما الزمان والمكان بأربع صيغ، وأخيرا اسم الآلة بصيغتين. والملاحظ في هذه الصيغ تنوّعها بين الثلاثيّ والخماسي والسداسيّ واختلافات أوزانها، والنسبة الأكبر تعود للفعل الثلاثيّ.

المبحث الثالث: دلالة المشتقات الواردة في سورة الشعراء :(دراسة إعرابية دلالية):

هذا المبحث يتطرّق إلى الجانب الدلاليّ للمشتقّات الواردة في المدوّنة الخاصّة بموضوع بحثنا. ولمعرفة الدلالة الّتي تحملها هذه المشتقّات، سنرفقه بالمواقع الإعرابية لبعض منها، مع تفسير يسير للآية الحاوية له، وهذا يمكّننا بحول الله من الوصول إلى مدلوله، بحيث نتدرّج في البحث عنه ونتقصى المدلول من أول آية إلى آخر آية.

1. اسم الفاعل:

ذكرنا آنفا عدد وروده في السورة المباركة، وفيما يلي محله الإعرابي ودلالته:

❖ قال تعالى:**تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ [سورة الشعراء,٢]**

أ –الإعراب:

المبين: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب المعنى:

أي "هذه آيات الكتاب المبين أي: البيّن الواضح الذي يفصل بين الحق والباطل، والغيّ والرشاد"[1].

❖ قال تعالى:**لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣} [سورة الشعراء,٣]**

أ -الإعراب:

باخعٌ: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب -الدلالة:

"يقول تعالى ذكره: لعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها إن لم يؤمن قومك بك، ويصدقوك على ما جئتهم به، والبخع هو القتل والإهلاك في كلام العرب"[2].

"والبخع: ان يبلغ بالذبح البخاع، وهو عرق مستبطن الفقار، وذلك أقصى حد الذبح""[3]

❖ قال تعالى:**إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ٤ [سورة الشعراء,٤]**

أ - الإعراب:

خاضعين: خبر"ظلت" منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

(1) عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي،تفسير القرآن العظيم، تح/ محمد واصل العجماوي، ط1، القاهرة، مؤسسة قرطبة، 2000، ج10، ص337.

(2) ابو جعفر الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط1،لبنان، مؤسسة الرسالة، 1995، م5، ص495.

(3) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل...،تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998، ج4، ص376.

ب المعنى:

"والخضوع للآية المنزلة إمّا لخوف الهلاك كنتق الجبل على بني إسرائيل، وإما لأجل الوضوح وبهر العقول ،بحيث يقع الإذعان لها. وذلك أنّ خضوع العنق والرقبة علامة الذلة والانقياد".[1]

" والخضوع: التطامن والتواضع، ويستعمل في الانقياد مجازا لأنّ الانقياد من أسباب الخضوع؛ وإسناد الخضوع إلى الأعناق مجاز عقليّ، وفيه تمثيل لحال المنقادين الخاضعين الأذلّة بحال الخاضعين الذين يتقون أن تصيبهم قاصمة على رؤوسهم فهم يطأطئون رؤوسهم وينحنون اتقاء المصيبة النازلة بهم".[2]

❖ قال تعالى: **وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٥ [سورة الشعراء,٥]**

أ - الإعراب:

معرضين: خبر (كانوا)منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب المعنى:

"والاتيان بفعل (كانوا) وخبره دون أن يقال: إلا أعرضوا، إفادة أنّ إعراضهم راسخ فيهم وأنّه قديم مستمر إذ أخبر عنهم قبل ذلك بقوله (ألّا يكونوا مؤمنين) فانتقاء كون إيمانهم واقعا هو إعراض منهم عن دعوة الرسول التي طريقها الذكر بالقرآن فإذا أتاهم ذكر بعد الذكر الذي لم يؤمنوا بسببه وجدهم على إعراضهم القديم"[3].

---

(1) أبو زيد الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد معوّض،ط1، لبنان، دار إحياء التراث العربي،1997،ج4،ص224.

(2) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج19،ص96.

(3)المرجع نفسه،ص98

❖ قال تعالى: **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ٨ [سورة الشعراء,٨]**

أ - الإعراب:

مؤمنين: خبر(كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب المعنى:

بمعنى "مصدّقين لما سبق من علمي فيهم و(كان)هنا صلة في قول سيبويه تقديره: وما كان أكثرهم مؤمنين".[1]

❖ قال تعالى: **وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١٠ [سورة الشعراء,١٠]**

أ - الإعراب:

الظالمين: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب الدلالة: "بمعنى اذكر إذ نادى ربك موسى، وسَوْق هذه القصة تمثيل لكفار قريش".[2]

هنا استحضار قوم فرعون بوصفهم بالقوم الظالمين إيماء إلى علة الإرسال. والظلم أنواع، ظلم النفس بعبادة ما لا يستحق العبادة، وظلم الناس حقّهم إذ استعبدوا بني إسرائيل واضطهدوهم."[3]

❖ قال تعالى: **قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ١٥ [سورة الشعراء,١٥]**

أ - الإعراب:

مّستمعون: خبر ثاني ل(إنّ)مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

---

(1) احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة،2006، ج16، ص11.

(2) أبو زيد الثعالبي، تفسير الثعالبي، ج4، ص225.

(3) الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص103-104.(بتصرف)

ب المعنى:

لفظة(مستمعون)جاءت "على نحو التعظيم والجبروت التي لله تعالى، وصيغة قوله(مستمعون) تعطي اهتبالا بالأمر ليس في صيغة قوله(سامعون) وإلا فليس يصف الله تعالى بطلب الاستماع، وإنّما القصد إظهار التهمم ليعظم أنس موسى أو تكون الملائكة بأمر الله إيّاها تستمع"[1].

❖ قال تعالى:**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٩ [سورة الشعراء,١٩]**

أ - الإعراب:

الكافرين: اسم مجرور ب(من) وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم، متعلقان بمحذوف خبر(أنت).

ب الدّلالة:

" أي وأنت من الجاحدين لإنعامنا الكافرين بإحساننا قال ابن عباس: من الكافرين لنعمتي إذ لم يكن فرعون يعلم ما الكفر". [2] وهذا القول الأول وههنا قول آخر:" من الكافرين بإلهك، كنت معنا على ديننا الذي تعيب، قال الحسن والسّدي، فعلى الأول: وأنت من الكافرين الآن، وعلى الثاني: وكنت"[3]

❖ قال تعالى: **قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٢٠ [سورة الشعراء,٢٠]**

أ - الإعراب:

الضّالّين: اسم مجرور ب(من) وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

---

(1) قاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2001، ج4، ص227.

(2) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،م2،ص376.

(3) الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوري القريشي البغدادي، زاد الميسر في علم التفسير، ط3، دمشق، المكتب الإسلامي، 1984، ج6، ص119.

ب الدلالة:فيها ثلاثة أقوال:

أحدهما: من الجاهلين، قاله ابن عباس وقال بعض المفسرين: إنّي كنت جاهلان لم يأتني من الله شيء.

والثاني: من الخاطئين، بمعنى إني قتلت النفس خطأ. والثالث: من الناسين، ومثله قوله تعالى:...**أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ... ٢٨٢ [سورة البقرة,٢٨٢]** [1]

❖ قال تعالى: **قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٢٤ [سورة الشعراء,٢٤]**

أ - الإعراب:

موقنين: خبر(كنتم) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب الدلالة:

" معناه إن كان يرجى منكم الإيقان الذي يؤدي إليه النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب، وإلا لم ينفع، أو إن كنتم موقنين بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به، لظهوره وإنارة دليله."[2]

❖ قال تعالى: **قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ٢٩ [سورة الشعراء,٢٩]**

أ – الإعراب:

المسجونين: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب –الدلالة:

بمعنى " لأسجنّنك، فسلك فيه طريق الإطناب لأنّه الأنسب بمقام التهديد لأنّه يفيد معنى لأجعلنك واحدا ممن عرفت أنهم في سجني، فالمقصود تذكير موسى بهول السجن." [3]

---

(1) المرجع السابق، ص119.(بتصرف)

(2) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص385.

(3) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص122.

❖ قال تعالى: **قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦ [سورة الشعراء,٣٦]**

أ – الإعراب:

حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب المعنى:

"الإرجاء التأخير، والحاشر الجامع، أي ابعث في المدائن جامعين لكل ساحر".[1]

❖ قال تعالى:**فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ٤٦ [سورة الشعراء,٤٦]**

أ - الإعراب:

ساجدين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنّها جمع مذكر سالم.

ب –الدلالة:معنى الآية "سجدوا لله رب العالمين بعدما شاهدوا البرهان الساطع والمعجزة الباهرة."[2].

❖ قال تعالى: **وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ [سورة الشعراء,٨٥]**

أ - الإعراب:

ورثة: جار ومجرور متعلقان بمفعول به ثاني (اجعلني).

ب –الدلالة:

"ورثة على وزن (فعلة) جمع (وارث) والوارث الذي له الحق فيما ترك الأقربون من الأهل، ومعنى الآية "أي من السعداء في الآخرة الذين يستحقون ميراث جنات الخلد".[3]

❖ **قال تعالى: وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ٩١ [سورة الشعراء,٩١]**

أ –الإعراب:للغاوين: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أُزلفت).

---

(1) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج4، ص230.(بتصرف)

(2) علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص379.

(3) علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص384.

ب المعنى:"أي أُظهرت جهنم للكافرين الّذين ضلوا عن الهدى أي تُظهر جهنم لأهلها قبل أن يدخلوها حتى يستشعروا الروع والحزن. كمّا يستشعر أهل الجنة الفرح، لعلمهم أنّهم يدخلون الجنّة." [1]

❖ قال تعالى: **وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٤ [سورة الشعراء,١١٤]**

أ - الإعراب:

بطارد: الباء حرف جر زائد. طارد مجرور لفظا منصوب محلا، خبر ما.[2]

ب الدلالة:

"أي لست بمبعد هؤلاء المؤمنين الضعفاء عني، ولا بطاردهم عن مجلسي. قال أبو حيّان: وهذا مشعر بأنّهم طلبوا منه ذلك كما طلب رؤساء قريش من رسول الله _صلّى الله عليه وسلم_ أن يطرد من آمن من الضعفاء." [3]

❖ **قال الله تعالى: وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ١٤٩ [سورة الشعراء,١٤٩]**

أ – الإعراب:

فارهين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنّها جمع مذكر سالم.

ب المعنى:

"فارهين بمعنى(حاذقين، حاذقين كيّسين، أشرين، شرهين، متجبرين، آمنين)" [4].

---

(1) أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن...، ط1، ج16، ص46.

(2)إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص372.

(3) علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص387.

(4)جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، القاهرة، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية و الإسلامية، 2003، ج11، ص286_287.(بتصرف).

وحسب علماء القراءة، فيها وجهين للقراءة، "فبأيهم قرأ القارئ فمصيب. ومعنى قراءة مَنْ قرأ (فارهين): حاذقين بنحتها، متخيرين لمواضع نحتها، كيّسين، من الفراهة. ومعنى قراءة من قرأ (فرهين): مرحين أشرين. وقد يجوز أن يكون معنى فاره وفره واحداً. فيكون فاره مبنيًا على بنائه وأصله من فعل يفعل، ويكون فره صفة، كما يقال: فلان حاذق بهذا الأمر وحذق."[1]

❖ **قال تعالى: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ١٦٨ [سورة الشعراء,١٦٨]**

أ – الإعراب:

القالين: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء ، متعلقان بخبر إنّ المحذوف.

ب المعنى:

"القالين بمعنى المُبغضين لعملكم، لا أحبه ولا أرضى به وأنا بريء منكم."[2]

و"(من القالين)أبلغ من أن أقول إني لعملكم قال. كما تقول فلان من العلماء،فيكون أبلغ من قولك: فلان عالم، لأنّك تشهد له بكونه معدودا في زمرتهم، ومعروفة مساهمته لهم في العلم. ويجوز أن يريد من الكاملين في قلاكم. والقلى: البغض الشديد. كأنّه بغض يقلي الفؤاد والكبد. وفي هذا دليل على عظمة المعصية."[3]

❖ **قال تعالى: إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ١٧١ [سورة الشعراء,١٧١]**

أ - الإعراب:

الغابرين: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، متعلقان بمحذوف نعت (لعجوزاً).

(1) أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، م5، ص525_526.
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص365.
(3) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص411.

ب الدلالة: قوله "(في الغابرين) صفة (عجوزا). والغابر: المتّصف بالغبور وهو البقاء بعد ذهاب الأصحاب أو أهل الخيل، أي باقية في العذاب بعد نجاة زوجها وأهله وهي مستثناة من (**وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ١٧٠**). وذلك أنّها لحقها العذاب من دون أهلها فكانصفة لها."[1]

❖ **قال تعالى:وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ [سورة الشعراء,٢٢٤]**

أ - الإعراب:

الشعراء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

وهنا كلمة"(الشعراء) جمع(شاعر) مثل جاهل جهلاء. قال ابن عباس: هم الكفار يتّبعهم ضُلّال الجنّ والإنس. وقيل(الغاوون) الزائلون عن الحق، ودّل بهذا أنّ الشعراء أيضا غاوون؛ لأنّهم لو لم يكونوا غاوين ما كان أتباعهم كذلك."[2]

وكما نعلم، أنّ من الشعر ما يجوز إنشاده، ويكره، ويحرم، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما رواه مسلم من حديث عمرو بن الشريد عن أبيه قال:{ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقا:(هل معك من شعر أمية بن أبي صلت شيء) قلت: نعم. قال:(هيه)، فأنشدته بيتا فقال:(هيه) حتى أنشدته مئة بيت}. وفي هذا على حفظ الأشعار والاعتناء بها إذا تضمنت الحكم والمعاني المستحسنة شرعا وطبعا. فاستكثر النبي من شعر أمية؛ لأنّه كان حكيما. والمذموم من الشعر الذي لا يحل سماعه وصاحبه ملوم، فهو المتكلم بالباطل. وفي هذا ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا} وهذا لمن اتخذ الشعر طريقا للتكسب فيفرط في الدح إذا أُعطي، وفي

(1) الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص181.

(2) أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن...، ج16، ص86.

الهجو إذا منع. ومن الناس من يحفظ الأشعار ولا يوجد في صدره آية ولا حديث وألاء من من يمسهم الحديث [1].

2. اسم المفعول:

فيما ذكرناه قبل، أن عدد صيغ اسم المفعول في سورة الشعراء واحد وثلاثون صيغة معظمها مشتقة من الفعل الثلاثي، وجاءت في مجملها على صورة جمع المذكر السالم. وفيما يلي نحاول تقفي معناها مرورا بموقعها الإعرابي:

❖ **قال تعالى: فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٦ [سورة الشعراء,١٦]**

أ - الإعراب:

رسول: خبر إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

"والرسول: فعول بمعنى مفعَل، أي مرسل والأصل فيه مطابقة موصوفه بخلاف فعول بمعنى فاعل فحقه عدم المطابقة سماعا، وفعول بمعنى اسم المفعول قليل في كلامهم ومنه: بقرة ذلول وقولهم، صبوح لما يشرب في الصباح، وغبوق لما يشرب في العشي، والنشوق، لما ينشق من الدّواء ونحوه، ولكن رسول يجوز فيه أن يُجرى مجرى المصدر فلا يطابق ما يجري عليه تأنيث وما عدا الإفراد، وورد في كلامهم بالوجهين تارة ملازما للإفراد والتذكير كما في هذه الآية، وورد مطابقا كما في قوله تعالى: **فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ٤ [سورة طه,٤٧]**"[2]

❖ **قال تعالى: قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ٢٧ [سورة الشعراء,٢٧]**

أ –الإعراب:

(1) أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص86.

(2)الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص109.

لمجنون: لام المزحلقة للتوكيد. خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

"إنّ رسولكم هذا الذي يزعم أنّه أُرسل إليكم لمغلوب على عقله لأنّه يقول قولا لا نعرفه ولا نفهمه، وإنّما قال ذلك ونسب موسى عدوّ الله إلى الجِنَّة، لأنّه كان عنده وعند قومه أنّه لا ربّ غيره يعبد، وأنّ الذي يدعوه إليه موسى باطل ليس له حقيقة"[1].

❖ **قال تعالى: فَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَ ٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ٦٣ [سورة الشعراء,٦٣]**

أ - الإعراب:

فرق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

" الفرق بكسر الفاء وتسكين الراء: الجزء المفروق منه، وهو بمعنى مفعول مثل الفلق والطود: الجبل"[2]. وتفسير الآية " أي فكان كل جزء منه كالجبل الشامخ الثابت، قال ابن عباس: صار فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط منهم طريق"[3].

❖ **قال تعالى: فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ١١٩ [سورة الشعراء,١١٩].**

أ –الإعراب:

المشحون: نعت مجروروعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ب الدلالة:

(1) أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، م5، ص502 ـ 503.
(2) المرجع السابق،ص136.
(3) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص382.

"يرد السفينة، والمشحون المملوء، والشحن ملء السفينة بالناس والدواب وغيرهم ولم يؤنث الفلك هاهنا، لأنّ الفلك هاهنا واحد لا جمع"[1]. ويفسرها ابن كثير بقوله: "والمشحون هو المملوء بالأمتعة والأزواج التي حمل فيه من كل زوجين اثنين، أي نجيناه ومن معه كلهم وأغرقنا من كذبه وخالف أمره كلهم"[2].

❖ **قال تعالى: قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ١٥٣ [سورة الشعراء,١٥٣]**

أ - الإعراب:

المسحّرين: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ب الدلالة:

"فالمسحّر اسم مفعول سحّره إذا سحره سحرا تمكن منه، و(من المسحّرين) أبلغ في الاتصاف بالتسحير من أن يقال: إنّما أنت مسحر"[3]. وجاء في الكشاف" المسحّر؛ الذي سُحركثيراحتى غلب على عقله، وقيل، هو من سحر الرئة وأنّه بشر،(وقوله الرئة: لعله بمعنى الرئة)"[4].

❖ **قال تعالى: فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣ [سورة الشعراء,٢٠٣]**

أ –الإعراب:

منظرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

(1) أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن...، ج16، ص54.
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص358.
(3) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص163.
(4) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص408.

ب الدلالة

"أي فيقولوا حين يفجأهم العذاب ـ تحسرا على ما فاتهم من الإيمان ومنيا للإهمال ـ هل نحن مؤخرون لنؤمن ونصدق"[1].

3. الصفة المشبهة:

نأتي في هذا العنصر بشرح ما تيسر من صور الصفة المشبهة التي قمنا بإحصائها سلفا، وعددها أربعة وثلاثون، أغلبها مشتقة من الفعل الثلاثي:

❖ **قال تعالى: وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٥ [سورة الشعراء,٥]**

أ - الإعراب:

الرحمان: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ب الدلالة:

" ذكر الرحمان هنا دون وصف الرّب كما في سورة الأنبياء لأنّ السياق هنا لتسلية النبي صلى الله عليه وسلم على إعراض قومه فكان في وصف مؤتي الذكر بالرحمان تشنيع لحال المعرضين وتعريض لغباوتهم أن يعرضوا لما هو رحمة لهم"[2].

❖ **قال تعالى: قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ٢٦ [سورة الشعراء,٢٦]**

أ –الإعراب:

الأوّلين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص395.
(2) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص98.

ب الدلالة:

معنى الآية "أي هو خالقكم وخالق أباءكم الذين كانوا قبلكم، فوجودكم دليل على وجود القادر الحكيم، عدل عن التعريف الخاص لأنّ دليل الأنفس أقرب من دليل الآفاق، وأوضح عند التأمل"[1].

❖ **قال تعالى: وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ١٠١ [سورة الشعراء,١٠١]**

أ - الإعراب:

حميم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب -الدلالة:

" الحميم: القريب، فعيل من حمّ(بفتح الحاء) إذا دنا وقرب فهو أحص من الصديق. والمعنى الإجمالي للآية " ولا صديق خالص الود ينقذنا من عذاب الله"[2].

❖ **قال تعالى: قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ١٥٥ [سورة الشعراء,١٥٥]**

أ - الإعراب:

شرب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[3].

ب الدلالة:

" قال ابن عباس: إن كنت صادقا فادع الله يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء عشراء (العشراء هي من بلغت في حملها عشرة أشهر) فتضع ونحن ننظر، وترد هذا الماء فتشرب وتعدو علينا

(1) علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص377.
(2) المرجع السابق، ص385.
(3) إعراب القرآن الميسر، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط م، 1999، ص373.

بمثله لبنا. فدع الله وفعل الله ذلك ف{قال هذه ناقة لها شرب} أي حظ من الماء، أي لكم شرب يوم ولها شرب يوم، فكانت إذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله أول النهار، وتسقيهم اللبن آخرالنهار، وإذا كان يوم شربهم كان لأنفسهم ومواشيهم وأرضهم، ليس لهم في يوم وردها أن يشربوا من شربها شيئا، ولا لها أن تشرب في يومهم من مائهم شيئا"[1].

4. صيغ المبالغة:

من عملنا السابق تبين لنا أنّ عددها سبعة وثلاثون صيغة، معظمها مشتقة من الفعل الثلاثي، وغلب عليها صورتي (فعيل) و(فعّال). وفيما يلي نتتبع معنى ما تيسر منها.

❖ **قال تعالى: وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٩ [سورة الشعراء,٩]**

أ - الإعراب:

العزيز: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

تفسير الآية أي "الذي عزّ كل شيء وقهره وغلبه، (الرحيم)، أي بخلقه، فلا يعجل على من عصاه بل يُنظره ويؤجله ثمّ يأخذه أخذ عزيز مقتدر. قال أبو العالية وقتادة والربيع بن أنس وابن إسحاق: العزيز في نقمته وانتصاره ممن خالف أمره وعبد غيره، وقال سعيد بن جبير: الرحيم لمن تاب إليه وأناب"[2].

❖ **قال تعالى: وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ١٣٠ [سورة الشعراء,١٣٠]**

(1)أبوبكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن...، ج16، ص67 .
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص338.

أ - الإعراب:

جبارين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنّها جمع مذكر سالم.

ب الدلالة:

"(جبّارين) القتّالين. والجبّار: القتّال في غير حق وقيل الجبّار المتسلط العاتي، ومنه قوله تعالى: {وما أنت عليهم بجبّار} أي بمتسلط"[1]. والمعنى الكامل للآية "أي وإذا اعتديتم على أحد فعلتم فعل الجبّارين من البطش دون رأفة أو رحمة، وإنّما أنكر عليهم ذلك لأنّه صادر عن ظلم عادة الجبابرة المتسلطين"[2].

❖ **قال تعالى: وَزُرُوعٍ وَنَخۡلٍ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ١٤٨ [سورة الشعراء,١٤٨]**

أ –الإعراب:

هضيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

" الهضيم بمعنى المهضوم، وأصل الهضم شدخ الشيء حتى يلين واستعير هنا للدقيق الضامر، كما يقال: امرأة هضيم الكشح. وتلك علامة على أنّه يخرج تمرا جيدا. والنخل الذي يثمر تمرا جيدا يقال له: النخل الإناث وضده فحاحيل، وهي جمع فحّال(بضم الفاء وتشديد الحاء المهملة) أي

(1) أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن...، ج16، ص59.(بتصرف)
(2) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص389.

ذكر، وطلعه غليظ وتمره كذلك" [1]. وتفسير الآية " أي وسهول فسيحة فيها من أنواع الزروع والنخيل والرطب اللين. أتتركون في كل ذلك النعيم دون حساب ولا جزاء"[2].

❖ **قال تعالى: إِلَّاعَجُوزًا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١ [سورة الشعراء,١٧١]**

أ - الإعراب:

عجوزا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

"معنى العجوز: المرأة المسنة وهي زوج لوط، وقوله (في الغابرين) صفة (عجوزا)" [3].

وعموم معنى الآية "يعني في الباقين. لطول مرور السنين عليها فصارت هرمة، فإنّها أُهلكت من بين قوم لوط، لأنّها كانت تدل قومها على الأضياف"[4].

❖ **قال تعالى: تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٢٢٢ [سورة الشعراء,٢٢٢]**

أ –الإعراب:

أفّاك: مضاف أليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

"(الأفّاك): (الكذّاب) والأثيم (الآثم) ويريد الكهنة لأنّهم كانوا يتلقون من الشياطين الكلمة الواحدة

(1) الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص175.
(2) المرجع السابق، ص390.
(3) ابن عاشور، تفسي التحرير والتنوير، ج19، ص181.
(4) أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، ج5، ص529.

التي سمعتمن السماء فيخلطون معها مائة كذبة، فإذا صدقت تلك الكلمة كانت سبب ضلالة لمن يسمعها"[1].

5. اسم التفضيل:

من المشتقات الثماني؛ اسم التفضيل وقد ورد في سورة الشعراء ثمانية عشر صيغة كما ذكرنا آنفا، كلها مشتقة من الفعل الثلاثي، كما فعلنا مع المشتقات السابقة سنطبقه في هذا العنصر.

قال تعالى:

❖ قال تعالى:**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ٨ [سورة الشعراء,٨]**

أ - الإعراب:

أكثرهم: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. (هم):ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب الدلالة:

" أي وما كان أكثرهم يؤمن في علم الله تعالى، فمع ظهور الدلائل الساطعة يستمر أكثرهم على كفرهم"[2].

❖ **قال تعالى: أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ٧٦ [سورة الشعراء,٧٦]**

أ - الإعراب:

الأقدمون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

(1) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، ج4، ص246.
(2) علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص375.

ب الدلالة:

"وصف الآباء بالأقدمية إيغال في قلة الاكتراث بتقليدهم، لأنّ عرف الأمم أنّ الآباء كلّما تقادم عهدهم كان تقليدهم آكد"[1].

❖ قال تعالى: **قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١ [سورة الشعراء,١١١]**

أ - الإعراب:

الأرذلون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

ب الدلالة:

" قد جمع الأرذل على الصحة وعلى التكسير في قوله: **ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا ٢٧ [سورة هود,٢٧]**. والرذالة والنذالة: الخسة والدّناءة". ومعنى الآية " يقولون: أنؤمن لك ونتبعك ونتساوى في ذلك بهؤلاء الأراذل الذين اتبعوك وصدقوك، وهم أراذلنا"[2].

6. اسما الزمان والمكان:

على الأغلب أن أسماء المكان والزمان الواردة في هذه السورة المباركة، على ما ورد في كتب التفسير هي أسماء مكان. وفيما يلي شرح وتفسير لبعضها.

❖ قال تعالى: **فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٥٣ [سورة الشعراء,٥٣]**

أ - الإعراب:

المدائن: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

"المدائن: جمع مدينة أي البلد العظيم. ومدائن القطر المصري يومئذ كثيرة منها(منفيس، طيبة).

(1) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص141.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص357.

والتعريف في (المدائن) للاستغراق، أي في مدائن القطر المصري، وهو استغراق عرفي، أي المدائن التي لحكم فرعون أو المظنون وقوعها قرب طريقهم"[1].

❖ **قال تعالى: وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ٥٨ [سورة الشعراء,٥٨]**

أ - الإعراب:

مقام: اسم معطوف على ما قبله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب -الدلالة:

" المقام: أصله محل القيام أو مصدر قام. والمعنى على الأوّل: مساكن كريمة. وعلى الثاني: قيامهم في مجتمعهم، والكريم النفيس في نوعه"[2].

والمعنى المجمل للآية "أي وأخرجناهم من الأموال التي كنزوها من الذهب والفضة ومنالمنازل الحسنة والمجالس البهية"[3].

7. اسم الآلة:

اسما الآلة اللذان وردا في سورة الشعراء كلاهما جامدان، هما: الميقات والقسطاس. سنتبين فيما يأتي موقعهما الإعرابي ومعناهما الإفرادي والتركيبي في الآية.

❖ **قال تعالى: فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٣٨ [سورة الشعراء,٣٨]**

أ -الإعراب:

(1) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص130.(بتصرف)
(2) المرجع نفسه، ص132.
(3) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص382.

الميقات: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب الدلالة:

" الميقات: الوقت. وأصله اسم آلة التوقيت. سمي به الوقت المعين تشبها له بالآلة"[1].

وتفسير الآية " أي فاجتمع السحرة للموعد المحدد وهو وقت الضحى من يوم الزينة، وهوالوقت الذي حدده موسى. ليظهر الحق ويزهق الباطل على رؤوس الأشهاد"[2].

(1) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص125.

(2) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص379.

الخاتمة:

إنّ شغفنا باللغة العربية دفعنا إلى الاهتمام بالمشتقات التي تعتبر ذرة في عالم القرآن الكريم أو قطرة في بحار علومه، ذلك أنّ القرآن الكريم مانح العلوم ومنطق المعارف المورد والمنهل، وهو المعين الذي لا ينصب.

بعد الجولة التي قمنا بها في ثنايا المشتقات العربية ـ ونقصد هنا المشتقات السبع ـ التي كانت محل بحثنا وبعد التعامل والدراسة المباشرة مع السورة الكريمة توصلنا إلى مجموعة من النتائج مفادها؛ أنّه على الرغم من تعدد أبنية المشتقات وما يقابلها من تعدد كبير في الأمثلة والمعاني فإنّ القرآن الكريم يمثل بحق الصورة المثلى للغة الأدبية وخلاصة النتائج الأخرى تتمثل فيما يلي:

1 -المشتقات السبع تندرج ضمن الاشتقاق الصغير الذي هو نوع من أنواع الاشتقاق.

2 -أنّ الاشتقاق عنصر هام في تكوين لغتنا ونموّها حتى تستطيع أن تعبر في كل المستحدثات العلمية والفكرية.

3 -تغير وزن اللفظ يؤدي إلى تغير معناه، فمن كتب نجد: كتاب، مكتبة، كاتب، ... .

4 -تختلف كل صيغة عن الأخريات مبنًى ومعنًى ، أما من حيث المبنى فلكل صيغة منها صيغ خاصة بها، وأما من حيث المعنى فصيغة اسم الفاعل تدل على وصف الفاعل بالحدثمنقطعا ومتجددا، وصفة المفعول بالحدث كذلك على سبيل الانقطاع والتجدد، وصفة المبالغة تدل على وصف الفاعل بالحدث عن طريق المبالغة والصفة المشبهة تدل على وصفه بها على سبيل الدّوام والثبوت، وصفة التفضيل تدل على وصفه بها أيضا على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث.

5- أما بالنسبة لعمل المشتقات نجد منها ما تعمل عمل فعلها اللازم زمنها ما تعمل عمل فعلها المتعدي ومنها ما ليست عاملة.

6- وقد أخذنا سورة الشعراء أنموذجا، وهذا لفصاحة القرآن وبلاغته ولكثرة المشتقات فيها.

7- في سورة الشعراء أكثر المشتقات ورودا هي اسم الفاعل، فقد أخذت النصيب الأكبر يليها اسم المفعول.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، د/ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، الجزء 2.

2. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، ط2، بيروت، دار الهدي للطباعة والنشر، 1952، الجزء2.

3. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط 2، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1997، المجلد 3.

4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم اللغة العربية.....المفصل في شرح أبيات المفصل، محمد بدر الدين ابي فراس النعماني الحلبي، تحقيق سعيد محمود عقيل، ط1، لبنان، دار الجيل، 2003.

5. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط1،لبنان، مؤسسة الرسالة، 1995، م5.

6. أبو زيد الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد معوّض،ط 1، لبنان، دار إحياء التراث العربي،1997،ج4.

7. أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، د/ط، بيروت، الدار النموذجية، 2005.

8. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، د/ط، لبنان، دار الكتب العلمية، دون سنة.

9. أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، لبنان، مؤسسة الرسالة، 2006، ج16.

10. أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط 1، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر، 2003.

11. محمد الطيب إبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

12. الإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوري القريشي البغدادي، زاد الميسر في علم التفسير، ط3، دمشق، المكتب الإسلامي، 1984، ج6.

13. بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل، د/ط، بيروت، دار الجيل، دون سنة، الجزء2.

14. جار الله فخر خوارزم بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط 1، بيروت، صيدا، شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة والنشر، الدار النموذجية، المطبعة المصرية، دون سنة.

15. جار الله فخر خوارزم بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل...،تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998، ج4.

16. جلال الدين عبد الرحمان ابو بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، د/ط، القاهرة، دار المعارف، 2001، الجزء5.

17. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الأشباه والنظائر، ط 3، القاهرة، عالم الكتب، 2003، الجزء4.

18. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، القاهرة، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية و الإسلامية، 2003، ج11.

19. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط 3، القاهرة، مكتبة دار التراث، 2008، الجزء1.

20. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هاشم الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، المطبع الجزائرية للمجلّات والجرائد، بوزريعة، الجزائر.

21. حنان إسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفية منهجية، ط 1، عمان، دار وائل للنشر، 2006.

22. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003، المجلد2.

23. شرف الدين عبده الراجحي، مبادئ النحو والصرف، د/ط، الإسكندرية، مصر، دار المعارف الجامعية، 2007.

24. شمس الدين أحمد بن سلمان، أسرار النحو، ط2، لبنان، دار الفكر، 2002.

25. صبري المتولي، علم الصرف العربي(أصول البناء وقوانين التحليل)، د/ط، مصر، دار غريب للطباعة، 2002.

26. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، مصر، دار المعارف، دون سنة، الجزء3.

27. عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللغة العربية، مجلة همزة وصل، ع/6، 2004.

28. عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك، ط 1، تونس، دار السلام، 1999، الجزء2.

29. عبد الله أمين، الاشتقاق، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2000.

30. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، مصر، دار النهضة للطباعة والنشر، 2004.

31. عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي،تفسير القرآن العظيم، تح/ محمد واصل العجماوي، ط1، القاهرة، مؤسسة قرطبة، 2000، ج10.

32. فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، د/ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

33. فرحات مبارك، فقه اللغة، ط4، بيروت، دار الفكر، 1970.

34. قاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط 1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2001، ج4.

35. محمد أسعد ،النادري نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، ط 3، لبنان، الدار النموذجية، 2007.

36. محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ط1، بيروت، الدار النموذجية، 2005.

37. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ط4، بيروت، دار الفكر، 1970.

38. محمود بن الجميل عبد الله، جامع متون العلوم الشرعية، د/ط، بيروت، دار الكتب العلمية، دون سنة.

39. مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ط 28، بيروت، الدار النموذجية، 1993، الجزء1.

40. موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، د/ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، دون سنة.

41. ناصر عقيل أحمد الزغول، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم، ط 1، الأردن، جدارا للكتاب العلمي، 2002.

42. يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ابن عقيل، د/ط، لبنان، دار الفكر للطباعة، دون سنة، الجزء2.

فهرس الموضوعات

- مقدمة.....أ-ج

الفصل الأوّل: الاشتقاق اللغويّ.

المبحث الأوّل: تعريف الاشتقاق.....01

- لغة.....01
- اصطلاحا.....03

المبحث الثاني: أهمية الاشتقاق وأنواعه.....04

1 -أهمية الاشتقاق ودوره في نمو اللغة.....04

2 -أنواع الاشتقاق:.....08

2 -1 الاشتقاق الصغير.....08

2 -2 الاشتقاق الكبير.....10

2 -3 الاشتقاق الأكبر.....11

2 -4 الاشتقاق الكبّار.....13

المبحث الثالث: أبنية المشتقات في اللغة العربية وعملها.....14

1. اسم الفاعل.....15
2. اسم المفعول.....19
3. الصفة المشبهة.....23

4. صيغة المبالغة.....32

5. اسم التفضيل.....36

6. اسما الزمان والمكان.....43

7. اسم الآلة.....48

الفصل الثاني: دراسة المشتقات في سورة الشعراء.

تمهيد.....54

المبحث الأوّل: التعريف بسورة الشعراء.....54

المبحث الثاني: دراسة إحصائية للمشتقات الواردة في سورة الشعراء.....56

1 -إحصاء المشتقات.....56

2 -دراسة المشتقات الواردة في سورة الشعراء.....60

2 1 اسم الفاعل.....60

2 2 اسم المفعول.....64

2 3 الصفة المشبهة.....66

2 4 صيغة المبالغة.....67

2 5 اسم التفضيل.....69

2 6 اسما الزمان والمكان.....70

2 7 اسم الآلة.....70

المبحث الثالث: دلالة المشتقات بالاعتماد على كتب التفسير.....71

1. اسم الفاعل.....71

2. اسم المفعول.....81

3. الصفة المشبهة.....84

4. صيغة المبالغة.....86

5. اسم التفضيل.....89

6. اسما الزمان والمكان.....90

7. اسم الآلة.....91

خاتمة.....93

قائمة المصادر والمراجع.....95

فهرس الموضوعات.....100